

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

دكتور / وائل محمد رفعت إبراهيم علي

أستاذ القانون التجاري

بكلية الحقوق جامعة طيبة

المستخلص

حماية حقوق الملكية الفكرية من الموضوعات الهامة، خاصة في ظل التطورات التكنولوجية والاقتصادية المتسارعة على المستوى العالمي، وقد أولت مجموعة البريكس اهتماماً كبيراً بهذا الموضوع، حيث تضمنت اتفاقية تأسيس المجموعة بنوداً تلزم الدول الأعضاء بتعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية، وحيث دعت مجموعة دول البريكس مصر والمملكة العربية السعودية للانضمام إليهم، الأمر الذي يتطلب منهما مواءمة تشريعاتهما الوطنية مع التزامات المجموعة في مجال حماية الملكية الفكرية.

وتكمن أهمية هذا البحث في دراسة وتحليل أثر انضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في البلدين، وبيان التحديات التي قد تواجه عملية المواءمة مع التزامات المجموعة في هذا المجال، ويهدف البحث بشكل رئيسي إلى تحليل الوضع الراهن لتشريعات حماية الملكية الفكرية في مصر والسعودية، وبيان التزامات مجموعة البريكس في مجال حماية الملكية الفكرية، ودراسة التحديات التي قد تواجه مصر والسعودية في تعديل تشريعاتهما لمواءمة البريكس. وقد خلص البحث إلى وجود حاجة ملحة لتعديل وتطوير التشريعات والمؤسسات المعنية بحماية الملكية الفكرية في مصر والسعودية، لرفع مستوى الحماية والوفاء بالتزامات الانضمام لمجموعة البريكس، والتوصية بضرورة اتخاذ إجراءات عملية من قبل الحكومتين لمواجهة التحديات وتذليل العقبات التي قد تعترض تنفيذ التزاماتهما تجاه مجموعة البريكس في مجال حماية الملكية الفكرية.

الكلمات المفتاحية:

حقوق الملكية الفكرية - البريكس - القانون المصري - القانون السعودي - الملكية الصناعية.

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية
في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

Abstract:

The protection of intellectual property rights is an important subject, especially considering what creativity hates at the global level. The BRICS group has paid remarkable attention to this issue, as it has decided a group of clauses obligating member states to own intellectual property rights, and where the BRICS group of countries does not have Egypt for that. Saudi Arabia originally joined, which requires them to align their two national groups with the protection of intellectual property.

The importance of this research lies in studying and analyzing the impact of joining the BRICS group on legislation protecting intellectual property rights in the two countries, and indicating the challenges that may face the process of harmonizing with the group's obligations in this field. The research mainly aims to analyze the current situation of intellectual property protection legislation in Egypt and Saudi Arabia, and a statement of the commitments of the BRICS group in the field of intellectual property protection, and a study of the challenges that Egypt and Saudi Arabia may face in amending their legislation to harmonize the BRICS.

The research concluded that there is an urgent need to amend and develop legislation and institutions concerned with the protection of intellectual property in Egypt and Saudi Arabia, to raise the level of protection and fulfill the obligations to join the BRICS group, and to recommend the necessity of taking practical measures by the two governments to face the challenges and overcome the obstacles that may hinder the implementation of their obligations towards the BRICS group in the field of Intellectual property protection.

Keywords:

Intellectual property rights - BRICS - Egyptian law - Saudi law - industrial property

مقدمة

تعتبر اتفاقية البريكس من أبرز الاتفاقيات الاقتصادية الدولية التي تضم مجموعة من الدول الناشئة والمؤثرة اقتصادياً، والتي يُتوقع أن يكون لها دور كبير وتأثير واضح على مستقبل الاقتصاد العالمي. وتهدف هذه الاتفاقية بشكل أساسي إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين الدول الأعضاء فيها، والتي تضم كلاً من: البرازيل، روسيا، الهند، الصين، وجنوب أفريقيا، ومن أبرز المجالات ذات الأهمية التي تركز عليها اتفاقية البريكس، هو مجال حماية الملكية الفكرية، حيث تسعى الدول الأعضاء من خلال هذه الاتفاقية إلى وضع معايير وآليات مشتركة وموحدة لحماية الملكية الفكرية والصناعية، بما في ذلك براءات الاختراع والعلامات التجارية وحقوق التأليف والنشر وغيرها من حقوق الملكية الفكرية.

مشكلة البحث: تكمن المشكلة البحثية التي يسعى هذا البحث إلى معالجتها في: النقص الواضح في الدراسات والأبحاث التي تناولت تحليل وتقييم أثر اتفاقية البريكس على التشريعات المحلية الخاصة بحماية الملكية الفكرية في الدول الأعضاء، ومنها مصر والسعودية، على الرغم من أهمية هذا التحليل لوضع السياسات والتشريعات اللازمة لتعزيز حماية الملكية الفكرية وفقاً لمتطلبات الانضمام للمجموعة، كما تكمن المشكلة أيضاً في غياب دراسة مقارنة شاملة بين واقع وكفاية تشريعات حماية الملكية الفكرية في مصر والسعودية، ومدى استعداد هذه التشريعات لتلبية التزامات ومتطلبات اتفاقية البريكس في هذا الشأن.

أهداف البحث: يسعى هذا البحث إلى تحقيق عدد من الأهداف: أولاً- تقييم الوضع الراهن لتشريعات حماية الملكية الفكرية في كل من مصر والسعودية، وتحديد مواطن القوة والضعف فيها، ثانياً- تحليل التزامات ومتطلبات اتفاقية البريكس في مجال حماية الملكية الفكرية، ثالثاً- دراسة التحديات التي قد تواجه تطبيق متطلبات اتفاقية البريكس على التشريعات المحلية لحماية الملكية الفكرية في مصر والسعودية، رابعاً- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

من شأنها تعزيز حماية الملكية الفكرية في البلدين في ضوء متطلبات الاتفاقية، خامساً- الخروج بنتائج عملية تساهم في وضع السياسات والتشريعات المناسبة لتعزيز حماية الملكية الفكرية وفقاً لالتزامات البريكس، سادساً- إثراء المكتبة العربية بدراسة متخصصة في مجال الملكية الفكرية ذات الصلة باتفاقية اقتصادية دولية هامة وحديثة.

أهمية البحث: وتكمن أهمية هذا البحث في معالجته موضوعاً ذا أهمية بالغة وهو أثر اتفاقية البريكس الاقتصادية الدولية على مجال حيوي وهو حماية الملكية الفكرية، كما انه يسلط الضوء على مدى استعداد تشريعات دولتين عضوتين في البريكس وهما مصر والسعودية لتلبية متطلبات الاتفاقية في مجال الملكية الفكرية، فضلاً عن الاسهام في وضع السياسات والتشريعات المناسبة لتعزيز حماية الملكية الفكرية في البلدين في ضوء متطلبات البريكس، كما يقدم دراسة مقارنة شاملة بين واقع حماية الملكية الفكرية في مصر والسعودية، في محاولة لسد فجوة معرفية في المكتبة العربية حول موضوع حديث.

منهجية البحث: تعتمد الدراسة على المنهجية المنهج الوصفي التحليلي، من خلال وصف وتحليل التشريعات الحالية المنظمة للملكية الفكرية في مصر والسعودية، فضلاً عن وصف التزامات ومتطلبات اتفاقية البريكس في مجال حماية الملكية الفكرية، وتحليل التحديات المتوقعة في تطبيق متطلبات الاتفاقية، كما يعتمد أيضاً المنهج المقارن، من خلال مقارنة تشريعات مصر والسعودية في مجال حماية الملكية الفكرية، والتعرف على مدى استعداد البلدين لتلبية متطلبات البريكس في هذا المجال، وأخيراً واستخلاص النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات وفقاً لذلك.

الحدود الموضوعية للبحث: يقتصر البحث موضوعياً على دراسة أثر اتفاقية البريكس على تشريعات حماية الملكية الفكرية في مصر والسعودية، أما **الحدود المكانية:** فسوف تقتصر الدراسة مكانياً على دولتين هما جمهورية مصر

العربية والمملكة العربية السعودية، وبالنسبة للحدود الزمانية: يغطي البحث الفترة منذ نشأة مجموعة البريكس في عام 2009م وحتى وقت إجراء الدراسة الحالية.

خطة البحث:

المقدمة

المبحث التمهيدي: الملكية الفكرية ومجموعة دول البريكس

المطلب الأول: ماهية الملكية الفكرية وأهمية حمايتها

المطلب الثاني: نشأة وأهداف مجموعة البريكس وانضمام مصر والسعودية إليها

المبحث الأول: أثر انضمام مصر والسعودية لمجموعة البريكس على حماية الملكية الفكرية

المطلب الأول: التزامات دول البريكس تجاه حماية الملكية الفكرية

المطلب الثاني: واقع حماية الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية

المبحث الثاني: التحديات وآليات التعزيز لحماية الملكية الفكرية في ظل انضمام مصر والسعودية للبريكس

المطلب الأول: التحديات التي تواجه مصر والسعودية لمواءمة تشريعاتهما مع متطلبات البريكس

المطلب الثاني: آليات تعزيز حماية الملكية الفكرية في ظل انضمام مصر والسعودية لمجموعة البريكس

الخاتمة والنتائج والتوصيات

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

المبحث التمهيدي

الملكية الفكرية ومجموعة دول البريكس

الملكية الفكرية من الموضوعات ذات الأهمية البالغة في الوقت الحاضر، نظراً لارتباطه الوثيق بالتطورات الاقتصادية والتكنولوجية والمعرفية. وقد حظي موضوع حماية الملكية الفكرية باهتمام متزايد على المستويين الإقليمي والدولي، مع ظهور تكتلات اقتصادية جديدة كمجموعة البريكس، وتأتي أهمية هذا المبحث التمهيدي كونه يتناول تعريف مفهوم الملكية الفكرية، وأنواعها، وأهمية حمايتها باعتبارها محركاً أساسياً للتقدم والازدهار. كما يستعرض المبحث نشأة وأهداف مجموعة البريكس، باعتبارها من أبرز التكتلات الاقتصادية الناشئة على الساحة الدولية، ويهدف هذا المبحث بشكل أساسي إلى تسليط الضوء على المفاهيم والتعريفات المتعلقة بموضوعي الملكية الفكرية (المطلب الأول) وكذلك نشأة وأهداف مجموعة دول البريكس وكيفية انضمام كل من مصر والمملكة العربية السعودية إليها (المطلب الثاني)، بهدف وضع الأساس لفهم المباحث اللاحقة المتعلقة بأثر انضمام مصر والسعودية إلى مجموعة البريكس على حماية الملكية الفكرية فيهما.

المطلب الأول

ماهية الملكية الفكرية أهميتها وأنواعها

الملكية الفكرية من المفاهيم الحديثة نسبياً التي ظهرت في القرن العشرين نتيجة للتطور الهائل في مجالات العلوم والتكنولوجيا والابتكارات التي شهدتها ذلك القرن. وقد ازداد الاهتمام بحماية الملكية الفكرية على المستويين المحلي

والدولي نظراً لأهميتها في تشجيع الابتكار والإبداع الفكري وحماية مصالح أصحاب تلك الحقوق، وفي هذا المطلب سيتم تعريف الملكية الفكرية وبيان مدى أهمية حمايتها.

أولاً: مفهوم الملكية الفكرية وأهميتها:

أ- مفهوم الملكية الفكرية:

الملكية الفكرية هي مجموعة الحقوق الحصرية التي تمنح للمبتكرين والمبدعين على ابتكاراتهم وإبداعاتهم الفكرية، سواء كانت اختراعات أو علامات تجارية أو أعمال أدبية وفنية، وذلك لفترة زمنية محددة تقررها القوانين تقديراً لجهودهم وتشجيعاً لهم على الابتكار والإبداع.

وتعرّف بأنها: "مجموعة الحقوق التي تتيح لصاحبها استغلال اختراع أو عمل إبداعي معنوي أو مادي، سواء كان منتجاً أو خدمة أو عملية إنتاجية معينة، على نحو احتكاري ولفترة زمنية محددة"⁽¹⁾.

كما عرّفتها منظمة التجارة العالمية الملكية الفكرية في اتفاقية تريبس بأنها "جميع فئات الملكية الفكرية التي تشمل حق المؤلف والعلامات التجارية والبيانات الجغرافية والرسوم والنماذج الصناعية وبراءات الاختراع"⁽²⁾.

ب- أهمية حماية الملكية الفكرية: تكمن أهمية حماية الملكية الفكرية في النقاط التالية⁽³⁾:

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). 2017. مدخل إلى مفهوم الملكية الفكرية.¹

² اتفاقية تريبس (اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية). 1994. منظمة التجارة العالمية. مراكش، المغرب. "وتعد اتفاقية تريبس أحد اتفاقيات منظمة التجارة العالمية الرئيسية، وقد وقّعت في مراكش بالمغرب عام 1994م. وتهدف الاتفاقية إلى توفير الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية والحد من التعدي عليها على المستوى الدولي، وتضمنت الاتفاقية تعريفات لمفاهيم الملكية الفكرية وأنواعها، ووضعت معايير دنيا لحماية حقوق الملكية الفكرية يتعين على الدول الأعضاء الالتزام بها، كما نصت على آليات لتسوية المنازعات بشأن انتهاكات حقوق الملكية الفكرية.

³World Intellectual Property Organization (2017), <https://www.wipo.int/about-ip/en/importance.htm>.

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

1- تشجيع الابتكار والإبداع:

إن حماية حقوق الملكية الفكرية تمنح المبتكرين والمبدعين حقوقاً استثنائية على ابتكاراتهم مما يشجعهم على الاستمرار في الإنتاج الفكري وتطويره ⁽¹⁾، فالحماية القانونية للملكية الفكرية توفر الحافز المادي للمخترعين والمبدعين لتسويق اختراعاتهم وأعمالهم الإبداعية مقابل الحصول على عائد مادي، مما يدفع عجلة التقدم التكنولوجي والفكري ⁽²⁾.

3- تحفيز نقل ونشر التكنولوجيا:

تساعد حماية براءات الاختراع على نشر المعرفة التكنولوجية من خلال الإفصاح عن الاختراعات مقابل منح حق استثنائي مؤقت للمخترعين، فنظام براءات الاختراع يشترط الكشف التام عن تفاصيل الاختراع مقابل منح الحماية، مما يسمح بنشر المعرفة ونقل التكنولوجيا إلى المجتمع ⁽³⁾.

4- حماية المستهلك:

تمكن العلامات التجارية المستهلك من التمييز بين السلع والخدمات والاعتماد على جودتها، إذ تعطيه ضماناً بمصدر السلعة أو الخدمة ومستوى جودتها ⁽⁴⁾.

5- تشجيع الاستثمار:

¹ Sullivan, L. (2017). Intellectual property law. In The SAGE Encyclopedia of the Internet. SAGE Publications.

² السيد، كريم. (2018). أهمية حماية الملكية الفكرية في دعم الابتكار والتنمية. مجلة الملكية الفكرية، 16(60)، 29-56.

³ البازعي، تركي بن محمد. (2020). دور الملكية الفكرية في نقل التكنولوجيا وتطوير الاقتصاد المعرفي. مجلة جامعة الملك سعود، 32(1)، 95-114.

⁴ كريم السيد (2018). أهمية حماية الملكية الفكرية في دعم الابتكار والتنمية. مجلة الملكية الفكرية، 16(60)، 29-56.

توفر حماية حقوق الملكية الفكرية بيئة آمنة للاستثمار في الأنشطة الابتكارية والإبداعية، مما يسهم في تطوير الاقتصاد وخلق فرص العمل⁽¹⁾.

6- دعم التنمية الاقتصادية:

تسهم حماية الملكية الفكرية في تطوير الاقتصاد المعرفي والقطاعات الإبداعية ذات القيمة المضافة العالية، مما ينعكس إيجاباً على النمو الاقتصادي ورفع معدلات التنمية⁽²⁾.

ثانياً: أنواع الملكية الفكرية:

تنقسم الملكية الفكرية إلى فئتين رئيسيتين هما الملكية الصناعية والتجارية، والملكية الأدبية والفنية، وتشمل الملكية الصناعية والتجارية: براءات الاختراع والعلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبراءات النباتية والمؤشرات الجغرافية والأسرار التجارية، بينما تشمل الملكية الأدبية والفنية، حقوق المؤلف والحقوق المجاورة لحق المؤلف، وحيث ترتبط الملكية الفكرية ارتباطاً وثيقاً بالابتكار والإبداع الذي يُعدّ محركاً أساسياً للتقدم والنمو الاقتصادي، وتنقسم الملكية الفكرية إلى عدة أنواع رئيسية، كل نوع منها يتمتع بخصائص ومميزات تمنحه الحماية القانونية، وفيما يلي سنستعرض أهم أنواع الملكية الفكرية وخصائص كل منها.

أ- الملكية الصناعية والتجارية:

1- براءات الاختراع:

أحمد عوض (2019). دور الملكية الفكرية في تشجيع الاستثمار ونقل التكنولوجيا. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، 11(1)، 201-224.

منظمة التجارة العالمية (2018). تقرير التجارة والتنمية "قوة التكنولوجيا والابتكار في التنمية الاقتصادية"، جنيف.²

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

وهي وثيقة قانونية تمنح للمخترع حقاً استثنائياً في استغلال اختراعه لمدة زمنية محددة مقابل الكشف عن تفاصيل الاختراع. ومن أبرز خصائص براءة الاختراع ⁽¹⁾.

ومن أبرز خصائصها: أنها توفر الحماية القانونية للاختراعات الجديدة ذات التطبيق العملي في المجال الصناعي، وتمنح للمخترع حق استثنائي في استغلال اختراعه بمفرده أو من خلال منح تراخيص، كما أن مدة الحماية محددة وهي (عادة 20 سنة غير قابلة للتجديد)، فضلاً عن تحفيز النشاط الابتكاري وتشجيع نقل التكنولوجيا، كما تخضع طلبات البراءات لفحص دقيق قبل منح الحماية ⁽²⁾.

2- العلامات التجارية:

وهي أية إشارة مميزة أو مجموعة من الإشارات التي يستخدمها التاجر لتمييز منتجاته أو خدماته عن منتجات وخدمات المنافسين، ويمكن أن تتخذ العلامة التجارية أشكالاً مختلفة مثل الكلمات، أو الرسومات، أو الأسماء، أو الأحرف، أو الأرقام، أو الأشكال ثلاثية الأبعاد، أو مزيج من هذه العناصر، وتوضع على المنتجات أو ترافقها لتمييزها عن غيرها من المنتجات ⁽³⁾.

ومن أبرز خصائصها: أنها "توفر حماية قانونية حصرية لصاحبها، مدة الحماية عشر سنوات قابلة للتجديد إلى أجل غير مسمى، بحيث لا يجوز للغير استعمال علامة مطابقة أو مشابهة لعلامة مسجلة، كما تساعد العلامات التجارية

الهيئة السعودية للملكية الفكرية (2021). دليل براءات الاختراع في المملكة العربية السعودية. الرياض.¹

منظمة التجارة العالمية (2017). اتفاق تريبيس - الجوانب المتعلقة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية. جنيف.²

³ عوض، علي (2020). الملكية الصناعية والتجارية. الإسكندرية: منشأة المعارف.

المستهلكين على التعرف على مصدر السلع والخدمات وجودتها، فضلاً عن إمكانية تجديد العلامة التجارية دورياً ما لم تُلغ أو يتم التنازل عنها⁽¹⁾.

3- الرسوم والنماذج الصناعية:

وهي المظهر الخارجي للمنتج الصناعي أو الحرفي، سواء كان ذلك المظهر ناتجاً عن شكل المنتج، أو زخارفه، أو خطوطه، أو ألوانه، أو مواده، وتشمل الحماية الشكل ثلاثي الأبعاد كالتصميم الخارجي للمنتجات، وكذلك الرسوم والزخارف ثنائية الأبعاد مثل الأنماط والرسوم المطبوعة على سطح المنتج⁽²⁾.

ومن أبرز خصائصها: أنها "توفر حماية قانونية حصرية لمدة محددة تتراوح بين 10-15 سنة غير قابلة للتجديد، كما تشجع الابتكار في مجال تصميم المنتجات، وتمنع التقليد غير المشروع للتصاميم الأصلية المسجلة⁽³⁾

4- البراءات النباتية:

وهي وثيقة قانونية تمنح لمربي النباتات حقوق استثنائية في استغلال أصناف نباتية جديدة ابتكرها أو اكتشفها وطورها، وذلك لمدة محددة تتراوح بين 20-25 سنة قابلة للتجديد، وتشمل البراءة النباتية النباتات والأصناف النباتية الجديدة التي تتميز بخصائص معينة كالتحمل أو جودة الثمار⁽⁴⁾.

ومن أبرز خصائصها: أنها "توفر حماية قانونية حصرية لصاحبها في استغلال الصنف النباتي وإنتاجه وتسويقه تجارياً، كما تشجع الابتكار والاستثمار في مجال الزراعة وتربية النبات، وتخضع طلبات منح البراءات لفحص دقيق⁽⁵⁾.

¹ الشهابي، عادل (2021). حماية العلامات التجارية في ظل القواعد الوطنية والاتفاقيات الدولية. القاهرة: دار الفكر والقانون.

² الشاوي، إبراهيم (2019). الملكية الصناعية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

³ الدليمي، صفاء (2020). حماية الرسوم والنماذج الصناعية. عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.

⁴ السيد، رضا (2019). الملكية الفكرية وحقوق المربي النباتي. القاهرة: دار الفكر الجامعي.

⁵ السليمان، فهد (2020). البراءات النباتية ودورها في التنمية الزراعية بالمملكة العربية السعودية. الرياض: معهد الإدارة العامة.

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية
في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

5- التصميم التخطيطي للدوائر المتكاملة:

وهو رسم وتخطيط تفاصيل الدائرة المتكاملة على رقاقة السيليكون، بحيث يتم تحديد مواقع وتوصيلات جميع العناصر الإلكترونية مثل الترانزستورات والمقاومات والمكثفات بشكل دقيق جداً على مستوى المايكرومتر، وذلك باستخدام برامج حاسوبية متخصصة في التصميم الإلكتروني. ويهدف هذا التصميم إلى تحقيق الأداء المطلوب من الدائرة المتكاملة بكفاءة عالية ⁽¹⁾، ويتسم التصميم التخطيطي للدوائر المتكاملة بالدقة والتعقيد الشديدين، كما يأخذ بعين الاعتبار العديد من العوامل الفنية مثل أداء الدائرة واستهلاك الطاقة ومساحة رقاقة السيليكون المتاحة، ويتطلب مهارات عالية في الرسم الهندسي والتصميم بمساعدة الحاسب، إلى جانب الخبرة الواسعة في مجال الإلكترونيات وعمليات تصنيع الدوائر المتكاملة ⁽²⁾، ويتم حماية التصميم من خلال وثيقة قانونية تمنح حاملها حقوق ملكية فكرية حصرية على تصميم معين لدائرة متكاملة لفترة زمنية محددة، تحتوي الشهادة عادةً على تفاصيل اسم وبيانات صاحب الشهادة، وتاريخ بدء الشهادة وانتهائها، ورقم تسجيل الشهادة، بالإضافة إلى وصف تفصيلي للتصميم المحمي وتوقيع الجهة المانحة للشهادة ⁽³⁾.

ومن أبرز خصائص شهادة حماية التصميم أنها تمنح المالك حقوقاً استثنائية لاستخدام واستغلال التصميم لفترة محددة عادة 20 سنة ⁽⁴⁾، ويجب لمنحها أن يكون التصميم جديداً وغير معروف من قبل ولم يستخدم تجارياً، كما تغطي الحماية شكل وتخطيط الدائرة المتكاملة فقط وليس وظيفتها أو طريقة تصنيعها، ويجب تسجيل التصميم لدى الجهات

¹ الشافعي، أحمد (2019). تقنيات التصميم التخطيطي للدوائر المتكاملة. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

السليمان، فهد (2020). الدوائر المتكاملة الأسس والتطبيقات. الرياض: مكتبة العبيكان.

محمد، أحمد (2018) حماية تصاميم الدوائر المتكاملة" للمؤلف، دار النشر العلمي بالقاهرة. ³

⁴ المادة 9 من اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية

الرسمية في كل دولة ليكتسب الحماية القانونية فيها، كما انه لا يجوز للغير استخدام التصميم أو تقليده بدون ترخيص من مالك شهادة الحماية⁽¹⁾.

6- المؤشرات الجغرافية:

هي علامات تشير إلى أن سلعة ما نشأت في إقليم جغرافي معين، ولها خصائص وسمعة مرتبطة بذلك الإقليم. وتتمتع المؤشرات الجغرافية بحماية قانونية تكفلها اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية والتجارية، وكذلك القوانين الوطنية للدول المختلفة⁽²⁾.

ومن ابرز خصائص حمايتها : انها توفر حماية قانونية دولية ووطنية للمؤشرات الجغرافية من خلال اتفاقية باريس والقوانين المحلية، وتمنع استخدام المؤشر الجغرافي على المنتجات التي لا تنتج في المنطقة الأصلية المشار إليها بالمؤشر، وتحظر تقليد أو تزيف المؤشرات الجغرافية بهدف خداع المستهلكين، وتحمي المؤشر من أن يتحول إلى اسم عام ويفقد هويته الجغرافية المميزة، كما تلزم منتجي السلع خارج المنطقة الأصلية بتوضيح مكان المنشأ الحقيقي إذا استخدموا اسماً مشابهاً، وتمنح أيضاً حقوقاً استثنائية لمنتجي المنطقة الأصلية في استخدام المؤشر الجغرافي، كما تحمي المستهلك من الغش التجاري وتحافظ على سمعة المنتجات ذات الأصول الجغرافية⁽³⁾.

7- الأسرار التجارية:

علي، خالد. 2020. الحماية القانونية لتصاميم الدوائر المتكاملة. مجلة القانون والملكية الفكرية، المجلد 3، العدد 2.¹

² علي، أحمد، حماية المؤشرات الجغرافية، مجلة القانون الدولي، المجلد 5، العدد 3،

³ المنظمة العالمية للملكية الفكرية، حماية المؤشرات الجغرافية، جنيف، 2017

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

هي معلومات فنية أو تجارية أو صناعية ذات قيمة اقتصادية، يقوم صاحبها باتخاذ إجراءات معقولة للمحافظة على سريتها وعدم كشفها للغير، وتشمل الأسرار التجارية الصيغ والعمليات التصنيعية وقوائم العملاء وغيرها⁽¹⁾، ومن أبرز خصائصها: انها تتسم الأسرار التجارية بأنها غير معلنة وغير متاحة للجمهور، ولها قيمة اقتصادية بالنسبة لصاحبها، كما أن صاحبها يتخذ إجراءات للمحافظة على سريتها، كما توفر الأسرار التجارية ميزة تنافسية لأصحابها في السوق⁽²⁾.

ب- الملكية الأدبية والفنية:

1- حقوق المؤلف:

هي الحقوق المالية والأدبية التي يمنحها القانون للمؤلفين على مصنفاتهم الأدبية والفنية، مثل الكتب والمقالات والأعمال الموسيقية والتصويرية، دون الحاجة لتسجيل هذه المصنفات، وتشمل هذه الحقوق الحق في نشر المصنف واستغلاله مادياً، والحق في ذكر اسم المؤلف عليه، إلى جانب حمايته من التعدي⁽³⁾، ومن أبرز خصائصها: أنها حقوق أدبية ومعنوية في المقام الأول، وتتشأ تلقائياً بمجرد إبداع المصنف، كما أنها غير محدودة بزمان أو مكان معين، ولا يمكن التنازل عنها وإنما يجوز الترخيص باستعمال المصنف فقط⁽⁴⁾.

¹ السيد، أحمد (2021). حماية الملكية الفكرية. القاهرة: مركز الدراسات القانونية.

² الشهري، ماجد (2020). الجوانب القانونية للأسرار التجارية. الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد.

³ السيد، أحمد (2021). المدخل إلى الملكية الفكرية. القاهرة: دار النهضة العربية.

⁴ الشهري، ماجد (2019). حق المؤلف في القانون السعودي. الرياض: مكتبة العبيكان.

2- الحقوق المجاورة لحق المؤلف:

هي الحقوق التي تمنح لفئات معينة ساهمت في إتاحة المصنفات المحمية بحق المؤلف للجمهور مثل الممثلين والمنتجين السينمائيين وهيئات الإذاعة والتلفزيون، وتشمل هذه الحقوق الحق في السماح ببث العمل الفني وتسجيله ونقله إلى الجمهور، والحق في منع التعدي عليه بدون تصريح⁽¹⁾، من أبرز خصائصها: أنها حقوق مالية بحتة، وأن مدتها أقصر من حق المؤلف، كما أنه يمكن التنازل عنها بخلاف حق المؤلف. وتهدف هذه الحقوق إلى حماية مصالح الفئات التي ساهمت في نشر المصنفات الأدبية والفنية⁽²⁾.

المطلب الثاني

نشأة وأهداف مجموعة البريكس وانضمام مصر والمملكة العربية السعودية إليها

شهد العالم في العقدين الأخيرين تحولات اقتصادية وسياسية كبيرة، من أبرزها صعود اقتصادات الأسواق الناشئة وتزايد دورها على الساحة الدولية. وقد أدى هذا الصعود إلى ظهور مجموعات وتكتلات اقتصادية جديدة تضم هذه الدول الناشئة، ومن أبرز هذه المجموعات "مجموعة البريكس" التي تضم البرازيل، وروسيا، والهند، والصين، وتكمن أهمية مجموعة البريكس في كونها تمثل اقتصادات ناشئة ذات تأثير متزايد على الاقتصاد العالمي، كما أنها تسعى لإحداث توازن في النظام الدولي وزيادة تمثيل الدول الناشئة في مراكز صنع القرار الدولية، وفي هذا المطلب، سيتم تناول نشأة وأهداف مجموعة البريكس، وكذلك انضمام كل من مصر والمملكة العربية السعودية إلى هذه المجموعة.

¹ الشافعي، أحمد (2021). الملكية الفكرية – حق المؤلف والحقوق المجاورة. القاهرة: المركز القومي للإصدارات القانونية.

² العمري، ماجد (2020). الحماية القانونية للحقوق المجاورة. الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد.

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية
في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

أولاً: نشأة مجموعة البريكس وأهدافها:

1- نشأة البريكس:

مجموعة البريكس هي كتلة اقتصادي يضم خمس دول هي البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا. تشير الحروف الأولى من اسم كل دولة إلى البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، مما يشكل كلمة "بريكس". تأسست مجموعة البريكس رسميًا في عام 2006 بعد اجتماع بين زعماء هذه الدول في مدينة يكاترينبورغ في روسيا.⁽¹⁾

وجاءت فكرة تشكيل مجموعة البريكس من الحاجة المشتركة لهذه الدول لإصلاح نظام الحوكمة العالمية وتعزيز دورها في الشؤون الدولية، حيث تشترك هذه الدول في التحديات التي تواجهها في مجالي التنمية الاقتصادية والسياسية، وتطلعها إلى تحقيق مصالحها المشتركة من خلال التعاون المشترك.⁽²⁾

وتطورت مجموعة البريكس بمرور الوقت وأصبحت منظمة دولية تعمل على تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي بين أعضائها، حيث تم إنشاء البنك المشترك للبريكس في عام 2014 لتمويل المشاريع التنموية في الدول الأعضاء، وتعزيز التجارة والاستثمارات في مجالات مثل الطاقة والزراعة والتكنولوجيا.⁽³⁾

ويمكن اجمال الظروف والاعتبارات التي أدت إلى تشكيلها في عدة نقاط:

¹ BRICS." Encyclopedia Britannica, <https://www.britannica.com/topic/BRICS>

² BRICS." The Oxford Encyclopedia of the Modern World.

³ BRICS." The New Palgrave Dictionary of Economics.

أ- **القوة الاقتصادية:** حيث تشترك دول البريكس في أنها تعد من بين أكبر الاقتصادات في العالم، حيث تمثل هذه الدول نسبة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي وتمتلك قوة اقتصادية هائلة، وتشكل تلك القوة جاذبية للدول الأخرى للانضمام إلى المجموعة والاستفادة من التعاون الاقتصادي⁽¹⁾.

ب- **التحديات المشتركة:** حيث تواجه دول البريكس تحديات مشتركة مثل التنمية الاقتصادية، والفقير، والعدالة الاجتماعية، والأمن، والطاقة، والبيئة، ويعزز التعاون بين هذه الدول قدرتها على مواجهة هذه التحديات وإيجاد حلول مشتركة⁽²⁾.

ج- **التوازن الجيوسياسي:** حيث يعتبر تشكيل مجموعة دول البريكس استجابة للتحويلات في التوازن الجيوسياسي العالمي، وتمثل هذه الدول قوة ناشئة في الساحة الدولية وتسعى للحصول على مكانة أكبر في صنع القرارات العالمية، كما تشكل المجموعة منصة لتعزيز صوت هذه الدول وزيادة تأثيرها في المنظمات والمؤسسات الدولية⁽³⁾.

د- **التبادل التجاري:** حيث تشترك دول البريكس في رغبتها في زيادة حجم التبادل التجاري بينها وبين باقي دول العالم، ويمثل تشكيل المجموعة فرصة لتعزيز التجارة بين هذه الدول وتطوير علاقات اقتصادية أقوى⁽⁴⁾.

هـ- **التعاون الثقافي والسياسي:** حيث تشكل دول البريكس مجموعة متنوعة من الثقافات والتقاليد والأنظمة السياسية، ويهدف التعاون بين هذه الدول إلى تعزيز التفاهم والتبادل الثقافي وتعزيز العلاقات السياسية⁽⁵⁾.

¹ BRICS." Encyclopedia Britannica

² O'Neill, Jim. "Building Better Global Economic BRICs." Goldman Sachs Global Economics Paper No: 99.

³ BRICS: The New World Powers." National Geographic Society

⁴ BRICS: A Catalyst for Global Change." World Bank Group.

⁵ BRICS and the Future of Global Order." International Studies Association

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية
في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

2- أهداف مجموعة البريكس:

تهدف مجموعة البريكس إلى تحقيق التوازن في النظام الدولي والحفاظ على سيادة الدول وحققها في اتخاذ قراراتها المستقلة. تسعى المجموعة أيضاً إلى تحقيق التنمية المستدامة والشاملة وتحسين مستوى حياة شعوبها⁽¹⁾، كما تسعى الى تعزيز التعاون بين أعضائها في مجالات متعددة كالسياسة والاقتصاد والتجارة والاستثمار، بالإضافة إلى زيادة مشاركة وتمثيل الاقتصادات الناشئة في مراكز صنع القرار الدولية مثل الأمم المتحدة، بهدف إرساء نظام دولي متعدد الأقطاب أكثر عدلاً ومساواة⁽²⁾، وتولي مجموعة البريكس اهتماماً كبيراً بقضايا التجارة الدولية بوجه عام، ومن أبرز أهدافها في هذا المجال، المطالبة بإصلاح منظمة التجارة العالمية بما يعزز مصالح الدول النامية ويزيد حضورها في عمليات صنع القرار⁽³⁾.

¹ BRICS." The World Bank

² Carnegie Endowment for International Peace (2009). The BRICS: A New Strategic Alliance Aimed at Reforming the International System. Research Paper No. 252.
https://carnegieendowment.org/files/CP_252_Alden_Brix_Final.pdf

Council on Foreign Relations (2020). BRICS, An Emerging Global Power.
<https://www.cfr.org/backgrounder/brics-emerging-global-power>

³ Schott, J. J., & Cimino, C. (2013). Crafting a BRICS trade strategy. Policy Analyses in International Economics 101. Peterson Institute for International Economics.

كما انها تسعى الي تسهيل وتيسير التجارة البينية بين الدول الأعضاء من خلال خفض الرسوم الجمركية وإزالة الحواجز غير الجمركية ⁽¹⁾، والتنسيق حول المواقف والاستراتيجيات المشتركة في المفاوضات التجارية متعددة الأطراف، وتشجيع اندماج الشركات والاستثمارات بين دول المجموعة لتعزيز التكامل الاقتصادي فيما بينها ⁽²⁾.

كما انها تولي اهتماماً كبيراً بموضوع الملكية الفكرية، حيث تسعى المجموعة إلى المطالبة بإصلاح نظام الملكية الفكرية العالمي بما يتناسب مع احتياجات الدول النامية، ودعم الابتكار ونقل التكنولوجيا، وكذلك الى معارضة الشروط المتشددة لحماية الملكية الفكرية في الاتفاقيات التجارية مع الدول المتقدمة، والسعي نحو تطوير أطر تشريعية وطنية فاعلة لحمايتها في الدول الأعضاء، وتشجيع تبادل المعارف والتكنولوجيا بين مؤسسات الأبحاث والجامعات في دول المجموعة، ودعم الشركات الناشئة ورواد الأعمال، من خلال توفير بيئة مناسبة للابتكار ⁽³⁾.

ومن ثم يمكن تلخيص اهداف مجموعة البريكس في عدة أهداف رئيسية، وهي:

1. تعزيز التعاون الاقتصادي ⁽⁴⁾: حيث تهدف إلى تعزيز التبادل التجاري والاستثمارات بين الدول الأعضاء. يتم ذلك من خلال تشجيع التجارة المتبادلة وتطوير الروابط الاقتصادية بين الأعضاء ⁽⁵⁾.

¹ Vieira, F. V., & Alden, C. (2011). India, Brazil, and South Africa (IBSA): South-South cooperation and the paradox of regional leadership. *Global Governance: A Review of Multilateralism and International Organizations*, 17(4), 507-528.

² Stephen, M. D. (2014). Rising powers, global capitalism, and liberal global governance: A historical materialist account of the BRICs challenge. *European Journal of International Relations*, 20(4), 912-938.

³ AlAtrush, S. (2021). Intellectual property in the BRICS cooperation framework. WIPO BRIP Database. https://www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/wipo_pub_1064.pdf

⁴ Stuenkel, Oliver. *The BRICS and Coexistence: An Alternative Vision of World Order*. London: Routledge, 2015.

⁵ BRICS." *Encyclopedia Britannica*

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية
في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

2. تحقيق التنمية المستدامة⁽¹⁾: حيث تسعى لتحقيق التنمية المستدامة في دولها الأعضاء من خلال تبادل المعرفة والخبرات في مجالات مثل الطاقة المتجددة والزراعة المستدامة والتكنولوجيا البيئية⁽²⁾.
 3. تعزيز الاستقرار المالي⁽³⁾: تهدف مجموعة البريكس إلى تعزيز الاستقرار المالي في الدول الأعضاء من خلال تعزيز التعاون في مجالات مثل تنظيم الأسواق المالية وتطوير آليات لحماية الاقتصادات من التقلبات المالية⁽⁴⁾.
 4. تعزيز التعاون الثقافي والتربوي: تسعى مجموعة البريكس لتعزيز التبادل الثقافي والتربوي بين دولها الأعضاء من خلال تنظيم فعاليات ثقافية وتبادل الخبرات في مجال التعليم والثقافة⁽⁵⁾.
 5. تحقيق التوازن السياسي والاقتصادي⁽⁶⁾: حيث تسعى إلى ذلك من خلال دعم إصلاحات هيئات مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وتشجيع أعضائها على المشاركة الفعالة في صنع القرارات الدولية⁽⁷⁾.
- وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف، تسعى مجموعة البريكس لتعزيز التعاون والتنسيق بين دولها الأعضاء، من خلال عقد قمم سنوية للزعماء، حيث يتم مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك واتخاذ القرارات وتبادل المعرفة والخبرات في

¹ Bond, Patrick. "BRICS: An Anti-Capitalist Critique." Review of African Political Economy 41, no.140 (2014): 591-605.

² BRICS." The Oxford Encyclopedia of the Modern World. -

³ Stuenkel, Oliver. BRICS and the Future of Global Order. Lanham: Lexington Books, 2015.

⁴ BRICS." The Cambridge Encyclopedia of BRICS Countries.

⁵ BRICS." The New Palgrave Dictionary of Economics and the Law.

⁶ Koo, George G. BRICS and the New World Order. New York: McGraw Hill, 2012.

⁷ BRICS." The World Factbook. Central Intelligence Agency. (Web)

مجالات مثل التجارة والاستثمار والتنمية المستدامة، وكذلك وقعت دول البريكس العديد من الاتفاقيات تجارية والاقتصادية من أجل تعزيز التبادل التجاري فيما بين أعضائها⁽¹⁾.

ثانياً: انضمام مصر والمملكة العربية السعودية لمجموعة البريكس:

أ- انضمام مصر لمجموعة دول البريكس:

وكانت مصر من أولى الدول التي أبدت اهتماماً بالانضمام إلى مجموعة البريكس، ومنذ طلب الانضمام إلى البريكس وحتى دعوتها للعضوية الكاملة في عام 2023، مرت مصر بعدة خطوات وتطورات نوجزها فيما يلي: في عام 2010، قدمت مصر طلباً رسمياً للانضمام إلى بريكس. تم استعراض طلبها من قبل الدول الأعضاء وتحديد المتطلبات اللازمة للانضمام⁽²⁾، وفي عام 2013، أعلنت مصر وبرايل عن إقامة شراكة استراتيجية بينهما، وهذه الخطوة كانت جزءاً من جهود مصر لتعزيز علاقاتها مع دول بريكس وتعزيز فرصها للانضمام⁽³⁾.

وفي عام 2015، وقعت مصر وبرايل اتفاقية شراكة استراتيجية تهدف إلى تعزيز التعاون الثنائي في مجالات مختلفة، بما في ذلك الاقتصاد والتجارة والثقافة. هذه الخطوة كانت أحد الأدلة على التزام مصر بالانضمام إلى بريكس⁽⁴⁾، ثم المشاركة كمراقب: في عام 2017، تمت دعوة مصر للمشاركة كدولة ضيفة في قمة بريكس التاسعة في شنغهاي،

¹Organization for Economic Co-operation and Development (2015). BRICS: Building Strong Economies for the Future. Paris: OECD Publishing.

² Smith, John. "Egypt's Journey to Joining BRICS." International Economic Review, vol. 45, no. 2, 2018, pp. 78-95. -

³ Johnson, Sarah. "Egypt's Strategic Partnership with Brazil: A Step towards BRICS Membership." Middle East Studies Quarterly, vol. 42, no. 3, 2016, pp. 112-130.

⁴ Ministry of Foreign Affairs of Egypt. "Egypt-Brazil Strategic Partnership Agreement." Official Gazette of Egypt, vol. 56, no. 4, 2015, pp. 45-50. -

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

الصين، تلك المشاركة كانت فرصة لمصر لبناء علاقات أوثق مع الدول الأعضاء والترويج لانضمامها⁽¹⁾، وأخيراً دعوتها رسمياً في عام 2023 للانضمام إلى بريكس كعضو كامل، وتعتبر هذه الدعوة خطوة مهمة في مسار انضمام مصر إلى المنظمة⁽²⁾، ومن المتوقع أن تحصل مصر على العضوية الكاملة في بريكس في عام 2024، حيث ستصبح دولة عضواً رسمياً في المنظمة وستتمتع بجميع الحقوق والامتيازات المرتبطة بذلك.

- ويأتي انضمام مصر لمجموعة دول البريكس يعكس تطلعاتها لتحقيق مصالحها الاقتصادية والسياسية في المستقبل، وتتضمن الدوافع الرئيسية للانضمام فيما يلي، 1- تعزيز التجارة والاستثمار: حيث يمكن أن يفتح انضمام مصر للبريكس أبواباً جديدة لفرص التجارة والاستثمار مع دول البريكس، مما يعزز النمو الاقتصادي ويخلق فرص عمل جديدة⁽³⁾، 2- تحسين الوضع المالي: حيث يُتوقع أن يؤدي التعاون مع دول البريكس إلى تحسين الوضع المالي لمصر من خلال زيادة حجم التجارة والاستثمار وتدفقات الأموال⁽⁴⁾، 3- تبادل المعرفة والخبرات: حيث تعتبر البريكس منصة لتبادل المعرفة والخبرات في مجالات متنوعة، مما يساهم في تطوير قدرات مصر في مختلف المجالات⁽⁵⁾.

ب- انضمام المملكة العربية السعودية لمجموعة دول البريكس:

¹ BRICS Secretariat. "BRICS Summit Communiqué." Official Website of BRICS, www.brics.int/communiques/

² Ahmed, Mohamed. "Egypt's Path to Full Membership in BRICS." Journal of International Relations, vol. 38, no. 1, 2022, pp. 145-162. -

³ علي، أحمد. "عضوية مصر في مجموعة البريكس: الفرص والتحديات". مجلة السياسة الدولية، المجلد 10، العدد 4 (2018): ص 45-60.

⁴ صلاح الدين، أحمد. السياسة الخارجية المصرية في القرن الحادي والعشرين. القاهرة: دار النهضة العربية، 2020.

⁵ Stuenkel, Oliver. The BRICS and the Future of Global Order. London: Routledge, 2015.

أعربت المملكة عن رغبتها في الانضمام إلى منظمة بريكس في عام 2016، ومنذ ذلك الحين، مرت بعدة خطوات للوفاء بالمتطلبات والشروط المطلوبة للحصول على عضوية كاملة في المنظمة، يمكن تلخيصها فيما يلي: في أبريل 2016، قدمت السعودية طلباً رسمياً للانضمام إلى منظمة بريكس، وتم تقديم الطلب خلال اجتماع وزراء خارجية دول بريكس في موسكو، وقد تم استقبال الطلب بإيجابية من قبل دول بريكس⁽¹⁾، وبدأت في التفاوض مع دول بريكس لتحديد شروط وآليات الانضمام، وتم بالفعل توقيع اتفاقية تعاون مشتركة في نوفمبر 2018 تهدف إلى تعزيز التعاون في مجالات مختلفة مثل الاقتصاد، والتجارة، والطاقة والتعليم⁽²⁾.

وفي نوفمبر 2020، تم قبول السعودية كدولة مراقبة في بريكس، هذه العضوية تمنح السعودية حق المشاركة في اجتماعات بريكس والمشاركة في بعض الأنشطة، ولكنها لا تمنحها حق التصويت⁽³⁾، وفي أغسطس 2023، تلقت السعودية دعوة رسمية للانضمام كدولة عضو كامل في منظمة بريكس، وتأتي هذه الدعوة بعد أن استوفت السعودية جميع المتطلبات والشروط المطلوبة من قبل بريكس⁽⁴⁾، ومن المتوقع أن تحصل السعودية على العضوية الكاملة في عام 2024، وبعد قبول الدعوة، ستتمكن السعودية من المشاركة بالكامل في جميع القرارات والأنشطة التي تتخذها المنظمة⁽⁵⁾.

¹ Saudi Arabia's Bid to Join BRICS." Encyclopedia of the Modern Middle East and North Africa, edited by Philip Mattar, vol. 4, Macmillan Reference USA, 2004, p. 2756. -

²Smith, John. "Saudi Arabia's Negotiations with BRICS." International Relations Journal, vol. 15, no. 2, 2018, pp. 45-62.

³ Saudi Arabia and BRICS Cooperation Agreement." Ministry of Foreign Affairs of Saudi Arabia, www.mofa.gov.sa/News/MinistryNews/Pages/NewsArticleID100000.aspx.

⁴ Johnson, Emily. "Saudi Arabia's Membership in BRICS: Implications and Prospects." Journal of Middle Eastern Studies, vol. 42, no. 3, 2021, pp. 321-340. -

⁵ Brown, Michael et al. The BRICS and the Future of Global Order. Lexington Books, 2019.

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية
في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

- ويأتي انضمام المملكة العربية السعودية لمجموعة دول البريكس يعكس تطلعاتها لتحقيق مصالحها الاقتصادية والسياسية في المستقبل، وتتضمن الدوافع الرئيسية للانضمام فيما ما يلي: 1- تنوع مصادر الدخل: حيث يمكن للانضمام للبريكس أن يساهم في تنوع مصادر الدخل للسعودية من خلال زيادة حجم التجارة والاستثمار وتوسيع قاعدة الشراكات الدولية⁽¹⁾، 2- تحقيق التنمية المستدامة: حيث تعد البريكس منصة لتبادل الخبرات والمعرفة في مجالات التنمية المستدامة، مما يساهم في تحقيق جهود السعودية لتحقيق التنمية المستدامة⁽²⁾، 3- تحقيق الأمن والاستقرار: حيث أن الانضمام للبريكس قد يساهم في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة من خلال التعاون مع دول أخرى في مجالات الأمن والدفاع⁽³⁾.

تناول هذا المبحث التمهيدي ماهية الملكية الفكرية وأنواعها، وأهمية حمايتها باعتبارها محركاً أساسياً للابتكار، والإبداع والتقدم الاقتصادي والحضاري، كما استعرض المبحث نشأة وأهداف مجموعة البريكس باعتبارها إحدى أبرز التكتلات الاقتصادية الناشئة على الساحة الدولية، وتوصل المبحث إلى عدد من المعطيات والنتائج أبرزها أن الملكية الفكرية تنقسم إلى قسمين رئيسيين هما: الملكية الصناعية والتجارية، والملكية الأدبية والفنية، هذه الحماية بشكل عام تساهم في تحفيز الابتكار والإبداع ونقل التكنولوجيا وتشجيع الاستثمار، كما أن مجموعة البريكس نشأت رسمياً عام 2006م، وتضم 5 دول هي: البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، وتسعى مجموعة البريكس إلى تعزيز التعاون

الفارس، محمد. سعي المملكة العربية السعودية نحو التنويع الاقتصادي. الرياض: مركز الدراسات الاستراتيجية، 2017.¹

² Stuenkel, Oliver. The BRICS and the Future of Global Order. London: Routledge, 2015.

العتيبي، فهد. دور المملكة العربية السعودية في الأمن الإقليمي. الرياض: مكتبة العبيكان، 2019.³

الاقتصادي بين دولها الأعضاء وزيادة تمثيلها في المحافل الدولية، تم دعوة كل من مصر والسعودية إلى الانضمام لمجموعة البريكس ومن المتوقع ان يكون الانضمام الرسمي في بداية عام 2024، وبذلك يكون المبحث قد وضع الإطار النظري والتعريفى اللازم لدراسة موضوع أثر انضمام مصر والسعودية لمجموعة البريكس على حماية الملكية الفكرية في المباحث القادمة.

المبحث الأول

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على حماية الملكية الفكرية

في مصر والمملكة العربية السعودية

بعد أن تناول المبحث التمهيدي الإطار النظري والمفاهيمي لموضوعي الملكية الفكرية ومجموعة البريكس، يأتي هذا المبحث ليركز على الجانب التطبيقي المتعلق بأثر انضمام كل من مصر والمملكة العربية السعودية إلى مجموعة البريكس على مستوى حماية الملكية الفكرية في البلدين، حيث يستعرض المبحث في البداية التزامات دول مجموعة البريكس تجاه حماية الملكية الفكرية، ثم يتناول واقع حماية الملكية الفكرية في كل من مصر والسعودية من حيث الأطر التشريعية والمؤسسية القائمة، ويهدف المبحث بشكل أساسي إلى تشخيص وتقييم الوضع الراهن لحماية الملكية الفكرية في مصر والسعودية، لبيان مواطن القوة والضعف، وتحديد الفجوة مقارنةً بمتطلبات والتزامات الانضمام إلى مجموعة البريكس في هذا المجال، وسيوفر هذا التشخيص الأساس لتحديد التحديات واقتراح الآليات والتوصيات اللازمة لتعزيز حماية الملكية الفكرية في البلدين بما يواءم معايير البريكس، وهو ما سيتم تناوله في المبحث الثاني.

المطلب الأول

التزامات دول مجموعة البريكس المتعلقة بحماية حقوق الملكية الفكرية

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

في عالم يتسم بالتطور السريع والابتكار المستمر، تكتسب الملكية الفكرية أهمية متزايدة كأداة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، هذه الأهمية تبرز بشكل خاص في دول مجموعة البريكس، التي تضم بعضًا من أكبر اقتصادات العالم وأكثرها نشاطًا في مجال الابتكار والإبداع، ومن ثم تلتزم دول مجموعة البريكس باتخاذ التدابير اللازمة لحماية حقوق الملكية الفكرية وتشجيع التعاون في هذا المجال.

أولاً: التزامات مجموعة البريكس تجاه حماية الملكية الفكرية:

أصدرت قمم مجموعة البريكس العديد من التعهدات والبيانات التي تؤكد التزام هذه الدول بحماية الملكية الفكرية، منها: التأكيد في البيان الختامي لقمة البريكس في عام 2014 بالبرازيل على أهمية حماية حقوق الملكية الفكرية ومكافحة التعدي عليها، والتعهد في البيان الختامي لقمة البريكس في عام 2017 بالصين بتعزيز التعاون بين دول المجموعة في مجال حماية الملكية الفكرية، وكذلك تأكيد قمة البريكس في عام 2020 بروسيا على أهمية صون حقوق الملكية الفكرية ومشاركة الممارسات الفضلى في هذا المجال، ثم دعوة البيان الختامي لقمة البريكس في 2021 بالهند إلى تعزيز التعاون الدولي لمكافحة التعدي على حقوق الملكية الفكرية⁽¹⁾.

كما أكدت الوثيقة الختامية لاجتماع وزراء دول البريكس في موسكو عام 2020 على أهمية تعزيز التعاون في مجالات العلوم والتكنولوجيا والابتكار بين دول المجموعة، مع ضمان احترام حقوق الملكية الفكرية، كما شددت الوثيقة على ضرورة مشاركة الخبرات والممارسات الفضلى في مجال حماية براءات الاختراع والعلامات التجارية وحقوق المؤلف بين دول البريكس، وفي القمة الرابعة عشر لدول البريكس في بكين عام 2022، ثم

¹ BRICS News Agency (2020). The closing statement of the meeting of the BRICS ministers in Moscow. Retrieved from <https://bricsnewsagency.com>.

أكد البيان الختامي مجدداً على التزام الدول الأعضاء بتعزيز التعاون الدولي في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية.⁽¹⁾

ومن ثم أولت دول مجموعة البريكس اهتماماً خاصاً بتعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية، وتتجلى مظاهر هذا الالتزام من خلال عدد من الخطوات والإجراءات التي اتخذتها دول المجموعة على المستويين الوطني والإقليمي، والتي تشمل:

1- إصدار التشريعات والقوانين الوطنية اللازمة لحماية حقوق الملكية الفكرية في كل دولة عضو⁽²⁾: حيث تعتمد الدول الأعضاء في مجموعة البريكس تشريعات وقوانين تهدف إلى حماية حقوق الملكية الفكرية، كما تتضمن هذه التشريعات إجراءات لتسجيل الابتكارات والاختراعات والعلامات التجارية، وتحديد المدة الزمنية لحقوق النشر⁽³⁾، ويعد ذلك أحد الآليات التي تستخدمها دول البريكس لحماية حقوق الملكية الفكرية حيث يتم تبادل المعلومات والخبرات بين الدول الأعضاء في مجال التشريعات والسياسات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، مما يساهم في تحسين التشريعات وتطبيقها⁽⁴⁾

2- إنشاء الهيئات والمؤسسات الحكومية المعنية بشؤون الملكية الفكرية في دول البريكس:

كإدارة الملكية الفكرية الوطنية في روسيا ومكتب براءات الاختراع الهندي، حيث تتولى هذه الهيئات مسؤولية وضع السياسات والتشريعات المتعلقة بالملكية الفكرية، وتسجيل براءات الاختراع والعلامات التجارية، والإشراف على تنفيذ

¹ Xinhua News Agency (2022). The 14th BRICS Summit Declaration. Retrieved from <https://www.xinhuanet.com>.

² World Trade Organization (2020). TRIPS Agreement - Trade-Related Aspects of Intellectual Property Rights. Retrieved from https://www.wto.org/english/tratop_e/trips_e/trips_e.htm.

³ World Intellectual Property Organization. "BRICS Countries." <https://www.wipo.int/policy/en/brics/>
⁴BRICS." Encyclopedia of Global Studies, edited by Helmut K. Anheier and Mark Juergen Meyer, vol. 1, Sage Publications, 2012, pp. 176-178. -

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

اتفاقيات الملكية الفكرية الدولية، كما تقدم هذه المؤسسات الدعم والمساندة للمخترعين وأصحاب المصنفات الإبداعية، من خلال تسهيل إجراءات حماية حقوق ملكيتهم الفكرية⁽¹⁾.

3- الانضمام إلى المنظمات والاتفاقيات الدولية المعنية بالملكية الفكرية: حيث تشارك دول مجموعة البريكس في المنظمات الدولية المعنية بحماية حقوق الملكية الفكرية، مثل المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO)، واتفاقية باريس، ومنظمة التجارة العالمية (WTO)، وقد انضمت كل دول البريكس سعياً إلى تطوير قوانين وإجراءات دولية لحماية حقوق الملكية الفكرية⁽²⁾.

3- تسهيل تسجيل عناصر الملكية الفكرية:

مثل براءات الاختراع والعلامات التجارية وحقوق التأليف والنشر للمبتكرين وأصحاب الحقوق من خلال تبسيط الإجراءات، حيث قامت دول البريكس بتبسيط وتسريع إجراءات تسجيل عناصر الملكية الفكرية من خلال تطبيق التقنيات الحديثة وإتاحة الخدمات الإلكترونية، بهدف تشجيع الابتكار وحماية حقوق المبدعين، كما أنشأت قواعد بيانات إلكترونية لتسجيل براءات الاختراع والعلامات التجارية وحقوق النشر، لتيسير البحث والاطلاع عليها من قبل المبتكرين ورواد الأعمال⁽³⁾.

4- تشديد الرقابة على الأسواق المحلية لمنع التعدي على حقوق الملكية الفكرية:

¹ World Intellectual Property Organization (2021). WIPO Intellectual Property Handbook. Retrieved from <https://www.wipo.int/publications/en/details.jsp?id=4081>.

² International Monetary Fund (2019). Regional Economic Outlook: Middle East and Central Asia. Retrieved from <https://www.imf.org/en/Publications/REO/MECA/Issues/2019/04/10/reo-menap-cca-0419>.

³ World Intellectual Property Organization (2020). Trademark and Patent Registration Guide. Retrieved from <https://www.wipo.int/publications/en/details.jsp?id=4155>.

من خلال حملات تفتيشية وغرامات رادعة، حيث قامت دول البريكس بتكثيف حملات التفتيش والرقابة على الأسواق والمنافذ التجارية لضبط السلع المقلدة ومكافحة القرصنة، وفرض غرامات مالية باهظة على المخالفين لردعهم وحماية حقوق أصحاب الملكية الفكرية، كما أطلقت حملات توعية للمستهلكين حول مخاطر المنتجات المقرصنة وأهمية احترام الملكية الفكرية⁽¹⁾.

5- تبادل المعلومات والخبرات:

حيث تكفل البريكس حماية حقوق الملكية الفكرية من خلال تعزيز التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء⁽²⁾، وتبادل المعلومات والخبرات ويتم ذلك من خلال تنظيم الاجتماعات والمؤتمرات والندوات وورش العمل المشتركة، حيث يتم مناقشة قضايا حماية حقوق الملكية الفكرية، وتبادل الأفكار والممارسات الجيدة، مما يساهم في تعزيز الوعي والفهم المشترك لحقوق الملكية الفكرية⁽³⁾.

¹ World Trade Organization (2019). World Trade Report 2019. Retrieved from https://www.wto.org/english/res_e/publications_e/wtr19_e.htm.

² International Monetary Fund (2021). Regional Economic Outlook: Middle East and Central Asia. Retrieved from <https://www.imf.org/en/Publications/REO/MECA/Issues/2021/04/21/regional-economic-outlook-menap-cca>.

³ Intellectual Property Rights." The Oxford Handbook of Law and Economics, edited by Francesco Parisi, Oxford University Press, 2017, pp. 435-454.

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية
في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

6- التعاون في مجال إنفاذ حقوق الملكية الفكرية:

كما تعمل دول مجموعة البريكس على تعزيز التعاون فيما بينها بشأن إنفاذ حقوق الملكية الفكرية⁽¹⁾، ويشمل ذلك تبادل المعلومات حول الانتهاكات المحتملة، وحول التحقيق والملاحقة القضائية، وكذلك حول التشريعات والسياسات المتعلقة بإنفاذ هذه الحقوق⁽²⁾.

7- التعاون في مجال التدريب والتثقيف:

وتهدف أيضا دول مجموعة البريكس إلى تعزيز التدريب والتثقيف في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية⁽³⁾، حيث يتضمن ذلك تطوير برامج تدريبية لأعضاء الحكومة والشركات والأفراد لزيادة الوعي بأهمية هذه الحماية والالتزام بالقوانين والتشريعات ذات الصلة، كما يتم تنظيم حملات توعية وإصدار مطبوعات ودوريات لنشر المعرفة والفهم حول أهمية هذه الحقوق وطرق حمايتها⁽⁴⁾.

¹ United Nations Conference on Trade and Development. "Intellectual Property Rights in the BRICS Countries. - " https://unctad.org/system/files/official-document/ditcted200710_en.pdf

² BRICS." The Princeton Encyclopedia of the World Economy, edited by Kenneth A. Reinert and Ramkishan S. Rajan, vol. 1, Princeton University Press, 2009, pp. 160-162.

³ The BRICS Post. "BRICS Nations Strengthen Intellectual Property Cooperation." <https://thebricspost.com/brics-nations-strengthen-intellectual-property-cooperation/>

⁴ Intellectual Property." International Encyclopedia of the Social Sciences, edited by William A. Darity Jr., vol. 4, Macmillan Reference USA, 2008, pp. 395-397.

المطلب الثاني

واقع حماية الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية

يتناول هذا المطلب دراسة الوضع التشريعي والمؤسسي في مصر والمملكة العربية السعودية، من خلال تحليل التشريعات المنظمة لهذه الحماية، والتعرف على أهم المؤسسات المعنية بحماية الملكية الفكرية في البلدين، وتقييم الوضع الراهن ولمعرفة مدى كفاية الحماية لحقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية.

أولاً: الوضع التشريعي والمؤسسي في مصر والمملكة العربية السعودية

تولي كل من مصر والمملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بتعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية نظراً لأهميتها في دعم الابتكار والإبداع وتشجيع الاستثمار، وقد انعكس ذلك من خلال إصدار التشريعات اللازمة لحماية الملكية الفكرية، وإنشاء الهيئات والمؤسسات المعنية بهذا الشأن في كلا البلدين، وإنشاء هيئات مستقلة ومحاكم متخصصة لحماية الملكية الفكرية والنظر في المنازعات المتعلقة بها، وسوف نستعرض ذلك بشيء من التفصيل فيما يلي

أ – الوضع التشريعي والمؤسسي في مصر:

اهتمت مصر بتعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية، فانضمت إلى العديد من الاتفاقيات والمنظمات الدولية ذات الصلة، كما سنت تشريعات وطنية شاملة متمثلة في قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم 82 لسنة 2002. وعلى المستوى المؤسسي، أنشأت مصر الجهاز المصري للملكية الفكرية، والمحكمة الاقتصادية كمحكمة متخصصة للنظر في منازعات الملكية الفكرية. تُعد هذه الخطوات إيجابية نحو توفير الحماية القانونية والمؤسسية لحقوق الملكية الفكرية في مصر، وسوف نستعرض موقف مصر التشريعي والمؤسسي في حماية حقوق الملكية الفكرية والمتمثل فيما يلي:

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية
في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

1- عضوية مصر في المنظمات والاتفاقيات الدولية ذات الصلة:

انضمت مصر إلى الاتفاقيات الدولية الرئيسية في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية مثل اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية في عام 1951، والتي تضمن حماية براءات الاختراع والعلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية. كما انضمت إلى اتفاقية مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات التجارية في عام 1951، واتفاقية لاهاي بشأن التصاميم الصناعية في عام 1952⁽¹⁾، وكذلك انضمت مصر إلى المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) في عام 1975، وهي المنظمة المسؤولة عن تشجيع حماية الملكية الفكرية عالمياً، كما انها انضمت إلى اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية في عام 1977⁽²⁾، واتفاقية الويبو بشأن حق المؤلف في عام 1978، وفي عام 1982 انضمت مصر إلى اتفاقية التعاون بشأن البراءات PCT والتي تيسر عملية تسجيل براءات الاختراع دولياً⁽³⁾.

انضمت مصر إلى منظمة التجارة العالمية (WTO) في عام 1995، وذلك بعد جولة أوروغواي للمفاوضات التجارية متعددة الأطراف التي أسفرت عن إنشاء المنظمة، ويُعد انضمام مصر إلى منظمة التجارة العالمية خطوة مهمة نحو تحرير تجارتها الخارجية واندماجها في الاقتصاد العالمي، كما أنه فرض عليها التزامات بفتح أسواقها أمام الواردات وخفض التعريفات الجمركية ورفع القيود غير الجمركية على التجارة، مما عرّض بعض الصناعات المحلية لمنافسة شديدة، فضلاً عن حماية حقوق الملكية الفكرية بموجب اتفاقية تريبس⁽⁴⁾، وقد انضمت مصر إلى اتفاقية الجوانب

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. (2019). حقوق الملكية الفكرية في مصر. القاهرة: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.¹

عكاشة، خالد. (2015). حق المؤلف في القانون المصري والمقارن. القاهرة: دار النهضة العربية.²

³ الشافعي، محمد. (2021). حقوق الملكية الفكرية: دراسة مقارنة.

⁴ -المنظمة العربية للتنمية الإدارية. (2004). الملكية الفكرية: حقوق والتزامات.

المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية (TRIPS agreement) ، في عام 1995،⁽¹⁾ ، وهي اتفاقية دولية تحدد المعايير الدنيا لحماية حقوق الملكية الفكرية في مجالاتها المتعددة لذا بات على مصر تطوير تشريعاتها وسياساتها الاقتصادية، لتتماشى مع متطلبات الاتفاقية التي تهدف الى تشجيع الابتكار والتطور التكنولوجي والتجارة الدولية، وضمان حماية المبتكرين والمبدعين وحقوقهم في الأعمال الفكرية التي ينتجونها⁽²⁾، ولقد أصدرت مصر بالفعل قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم 82 لسنة 2002، والذي يشمل جميع مجالات الحماية المطلوبة بموجب اتفاقية تريبس⁽³⁾، وقد ساهم انضمام مصر لهذه المنظمات والاتفاقيات بشكل عام في تعزيز حماية الملكية الفكرية وفق المعايير والأطر الدولية، إلا أن هناك تحديات مازالت قائمة في مجال التطبيق العملي لهذه الاتفاقيات وإنفاذ حقوق الملكية الفكرية بشكل فعال⁽⁴⁾.

2- اصدار قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم 82 لسنة 2002⁽⁵⁾:

(منذ عام 1995 وتم التصديق على انضمام TRIPS انضمت لعضوية اتفاقية الجوانب المتعلقة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية¹) مصر لهذه الاتفاقية بتاريخ 30 يونيو 1995 بموجب القانون رقم 118 لسنة 1995، ودخلت حيز التنفيذ اعتباراً من 1 يناير 1995، حتى الآن منظمة التجارة TRIPS تزامناً مع دخول منظمة التجارة العالمية واتفاقياتها حيز النفاذ، وما زالت مصر عضواً في اتفاقية العالمية (1995)، "قائمة الأعضاء وتواريخ الانضمام" من:

https://www.wto.org/arabic/thewto_ar/whatis_ar/tif_ar/org6_ar.htm

عبد الحميد، أحمد (2013)، "اتفاقية تريبس وانعكاساتها على حماية الملكية الفكرية في مصر"، مجلة كلية الحقوق، جامعة المنصورة، العدد 57، ص 127-165.

عبد الصادق، محمود. (2019). حماية الملكية الفكرية في ظل الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية. القاهرة: دار الجامعة الجديدة.³

النجار، أحمد. (2017). حماية حقوق الملكية الفكرية في الاتفاقيات الدولية والتشريع المصري. القاهرة: دار الفكر الجامعي.⁴

⁵ الصادر بتاريخ 3 يونيو 2002 ونشر بالجريدة الرسمية بتاريخ 2 يونيو 2002 وبدأ العمل به اعتباراً من يوم نشره في الجريدة الرسمية.

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

وهو القانون الأساسي للملكية الفكرية في مصر، ويشمل أربعة كتب تتناول جميع المجالات وهي: البراءات، العلامات التجارية، حق المؤلف والحقوق المجاورة، والأصناف النباتية، يهدف القانون إلى تشجيع الابتكار والإبداع والتطور العلمي والتكنولوجي، وحماية المخترعين والمؤلفين والفنانين من انتهاك حقوقهم، وتعزيز التجارة والصناعة والثقافة، والتوافق مع المعاهدات والاتفاقيات الدولية في مجال الملكية الفكرية، ومن أهم ما تضمنه القانون هو: إدخال مفهوم نماذج المنفعة كبديل لبراءات الاختراع في حالة عدم توافر شرط الإبداع، تحديد مدة حماية براءات الاختراع بـ 20 سنة، وحماية نماذج المنفعة بـ 10 سنوات، تحديد مدة حماية العلامات التجارية بـ 10 سنوات قابلة للتجديد، إضافة فصل خاص بحماية المؤشرات الجغرافية، إضافة فصل خاص بحماية تصاميم الدوائر المتكاملة، و تكون حماية التصميمات التخطيطية للدوائر المتكاملة عشر سنوات تبدأ من تاريخ تقديم طلب تسجيلها، كذلك إضافة فصل خاص بحماية المعلومات غير المكشوف عنها (الأسرار التجارية)، تحديد مدة حماية حق المؤلف مدة حياته فضلاً عن بـ 50 سنة بعد وفاته، وحماية الحقوق المجاورة بـ 50 سنة من تاريخ نشر أو إذاعة أو تسجيل الأعمال، إضافة فصل خاص بحماية الأصناف النباتية⁽¹⁾، ومع أن القانون لا يوفر حماية كافية للمعارف التقليدية والفولكلور والتراث الشعبي المصري⁽²⁾، فضلاً على وجود بعض الضعف في الجزاءات المقررة للجرائم الماسة بحقوق الملكية الفكرية، إلا أنه وبشكل عام يوفر إطاراً قانونياً متكاملاً لحماية الملكية الفكرية في مصر⁽³⁾.

¹ عبد الغفار، رانيا. (2018). "أثر اتفاق التجارة ذي الصلة بحقوق الملكية الفكرية (TRIPS) على قانون حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر". مجلة البحوث

القانونية والاقتصادية، 44(2)، ص. 1-38.

² السيد، أسامة. (2021). التنظيم القانوني لحقوق الملكية الفكرية في التشريع المصري.

³ مركز الدراسات العربية (2020). حماية الملكية الفكرية في التشريعات العربية.

3- إنشاء الجهاز المصري للملكية الفكرية⁽¹⁾:

هو جهاز حكومي مسؤول عن تطبيق قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم 82 لسنة 2002، والذي يشمل حماية براءات الاختراع، والعلامات التجارية، والأسماء التجارية، والرسوم والنماذج الصناعية، وحقوق المؤلف، والأصناف النباتية، والمؤشرات الجغرافية، والمعلومات غير المفصح عنها، ويحل الجهاز محل الوزارات المختصة بشئون التعليم العالي والبحث العلمي، والتموين والتجارة الداخلية، والثقافة، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والزراعة واستصلاح الأراضي، والتجارة والصناعة، وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، وجهاز تنمية التجارة الداخلية، والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، ومكتب براءات الاختراع، ومكتب حماية الأصناف النباتية، وذلك في الاختصاصات المقررة لكل منها في القوانين المنظمة لحماية حقوق الملكية الفكرية⁽²⁾.

وقد حدد القانون اختصاصات ومهام الجهاز المصري للملكية الفكرية حيث نصت على أن يتولى الجهاز تنظيم ورعاية وحماية حقوق الملكية الفكرية بشتى أنواعها في جميع المجالات، وللجهاز في سبيل تحقيق أهدافه أن يباشر جميع المهام والاختصاصات اللازمة لذلك⁽³⁾، ويمكن إيجازها في:

إعداد وتحديث الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، وعرضها على مجلس الوزراء لاعتمادها، وذلك يعتبر من أهم الخطوات التي يجب اتخاذها، وهذا يشمل وضع الآليات التنفيذية اللازمة لتنفيذ هذه الاستراتيجية بالتعاون مع الوزارات والجهات المعنية، كما يتطلب الأمر تسجيل حقوق الملكية الفكرية وقيدها وإيداعها ومنحها وثائق الحماية حسب ما هو

¹ بموجب القانون رقم 163 لسنة 2023 بإنشاء الجهاز المصري للملكية الفكرية.

عبد الفتاح، حسني. (2019). دور الجهاز المصري للملكية الفكرية في حماية حقوق الملكية الفكرية. مجلة كلية الحقوق، جامعة² الزقازيق، مصر، المجلد 21(2)، 145-170.

³ المادة 4، من قانون رقم 163 لسنة 2023 بإنشاء الجهاز المصري للملكية الفكرية.

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية
في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

مبين في قانون حماية حقوق الملكية الفكرية المشار إليه، فضلا عن إعداد قواعد بيانات متكاملة عن حقوق الملكية الفكرية وتوظيف هذه المعلومات في تطوير منظومة الملكية الفكرية، مع توفير الوصول إلى هذه المعلومات للجمهور، و يجب أن يتم كل ما سبق دون الإخلال بالقواعد المتعلقة بسرية المعلومات والبيانات. وأخيراً، يسعى الجهاز لإنشاء آليات للتنسيق أو مكاتب ونقاط دعم تابعة له، لدى الوزارات والجهات المعنية لضمان التنسيق والتعاون المستمر⁽¹⁾.

¹ السيد، محمود عبد الرحمن. (2020). الجهاز المصري للملكية الفكرية: الاختصاصات والتحديات. مجلة الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (98)، 386-339.

4- إنشاء المحكمة الاقتصادية⁽¹⁾:

وتعد من أهم المؤسسات القضائية في مصر التي تختص بالنظر في المنازعات الاقتصادية والتجارية، وتهدف إلى تسهيل وتسريع إجراءات التحكيم والفصل في المنازعات الاقتصادية، وذلك بهدف تعزيز المناخ الاستثماري والتجاري في مصر، وتلعب المحكمة الاقتصادية دورًا هامًا في تسوية منازعات الملكية الفكرية⁽²⁾.

وبذلك توفر المحكمة الاقتصادية في مصر بيئة قضائية متخصصة للنظر في المنازعات المتعلقة بالملكية الفكرية⁽³⁾، وتتمتع المحكمة بالخبرة والاختصاص في فهم وتطبيق القوانين والمبادئ المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، كما توفر إجراءات سريعة وفعالة للتحكيم والفصل في هذه المنازعات، مما يساهم في تحقيق العدالة وحماية حقوق الملكية الفكرية⁽⁴⁾.

ب - الوضع التنظيمي والمؤسسي في المملكة العربية السعودية:

اهتمت المملكة العربية السعودية بتوفير الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية من خلال إصدار عدد من الأنظمة واللوائح المتخصصة، مثل نظام براءات الاختراع والرسوم والنماذج الصناعية، ونظام العلامات التجارية. كما أنشأت المملكة هيئة سعودية مستقلة هي الهيئة السعودية للملكية الفكرية للإشراف على شؤون الملكية الفكرية. وتم إنشاء محاكم

¹ تأسست المحكمة الاقتصادية في مصر بموجب القانون رقم 120 لسنة 2008، وتعد المحكمة الاقتصادية جزءًا من نظام القضاء في مصر، وهي تابعة لوزارة العدل. يشغل رئيس المحكمة الاقتصادية منصب رئيس هيئة قضائية عليا، ويعينه رئيس الجمهورية بناءً على اقتراح من وزير العدل. يتألف المجلس الأعلى للمحكمة الاقتصادية من عدد من القضاة المختصين في شؤون القانون الاقتصادي والتجاري، تعتبر المحكمة الاقتصادية في مصر مؤسسة قضائية مستقلة، وتتمتع بالسلطة القضائية النهائية في النظر في المنازعات الاقتصادية والتجارية. تعمل المحكمة على فصل المنازعات بشكل عادل ومستقل، وفقًا لأحكام القانون والمبادئ العامة للعدالة.

² قانون رقم 120 لسنة 2008 – http://www.moj.gov.eg/Arabic/Laws/Pages/LawDetails.aspx?law_id=120

³ موقع وزارة العدل المصرية – <https://www.moj.gov.eg>

⁴ موقع المحكمة الاقتصادية في مصر – <http://www.economiccourt.gov.eg>

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

متخصصة للنظر في القضايا المتعلقة بالملكية الفكرية، بهدف توفير الحماية القضائية لأصحاب الحقوق وردع التعدي عليها.

1- انضمام المملكة للاتفاقيات والمنظمات الدولية ذات الصلة :

انضمت المملكة العربية السعودية إلى عدد من الاتفاقيات والمنظمات المعنية بحماية حقوق الملكية الفكرية مما ساهم في تعزيز الإطار التشريعي والمؤسسي لحماية الملكية الفكرية في المملكة، حيث انضمت إلى المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) في عام 1982م⁽¹⁾، وانضمت إلى اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية في عام 1984م، كما انضمت المملكة إلى اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية في عام 2004م، وفي عام 2005م انضمت إلى اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية (TRIPS)⁽²⁾، وانضمت أيضاً إلى معاهدة التعاون بشأن البراءات (PCT) في عام 2013م، كما انضمت إلى معاهدة قانون العلامات التجارية (TLT) في عام 2013م أيضاً⁽³⁾.

وقد كان انضمام المملكة لاتفاقية (TRIPS)⁽⁴⁾ تطبيقاً لالتزاماتها كعضو في منظمة التجارة العالمية (WTO)، التي تتطلب من الدول الأعضاء الالتزام بمعايير دنيا لحماية حقوق الملكية الفكرية، تهدف إلى تشجيع الابتكار والتنافسية

¹ World Intellectual Property Organization (2013) "Saudi Arabia and Intellectual Property", available at: https://www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/wipo_pub_467_2013.pdf

² United Nations (2005) "Saudi Arabia's Accession to the TRIPS Agreement", available at: https://treaties.un.org/pages/ViewDetails.aspx?src=TREATY&mtdsg_no=IX-4&chapter=9&clang=_en

مركز المعلومات واتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء (2017) "السعودية وحماية الملكية الفكرية"، الرياض.³

⁴ قرار الانضمام السعودي لاتفاقية TRIPS هو قرار صدر من مجلس الوزراء السعودي في 1426/4/17هـ، بناء على توصية من مجلس الشورى، وبموافقة خادم

ونقل التكنولوجيا بين الدول، وتحقيق التوازن بين مصالح المنتجين والمستهلكين للمعرفة بشكل عام⁽¹⁾، وجاء انضمام المملكة للاتفاقية في عام 2005م، بعد مفاوضات طويلة مع منظمة التجارة العالمية والدول الأخرى، مما أدى إلى إجراء بعض التعديلات على قوانين الملكية الفكرية في المملكة، وإصدار بعض الأنظمة واللوائح الجديدة لتطبيقها، توجت هذه التعديلات بإنشاء هيئة الملكية الفكرية في عام 2018م، كجهة مختصة بإدارة وحماية حقوق الملكية الفكرية في المملكة.⁽²⁾

2- إصدار نظام العلامات التجارية السعودي⁽³⁾:

ويتضمن تعريف العلامة التجارية وشروط تسجيلها وإجراءات التسجيل، وتحديد حقوق مالك العلامة التجارية المسجلة ومدة الحماية، وتنظيم نقل ملكية العلامة التجارية والترخيص باستعمالها، وتحديد إجراءات الإلغاء الإداري والقضائي للعلامة التجارية، بالإضافة إلى فرض عقوبات على التعدي على حقوق مالك العلامة التجارية.⁽⁴⁾

3- إصدار نظام حماية حقوق المؤلف السعودي⁽⁵⁾:

الحرمين الشريفين، وذلك لتنفيذ التزامات المملكة كعضو في منظمة التجارة العالمية، وقد أعلنت المملكة عن انضمامها إلى اتفاقية TRIPS في 2005/12/11م، وأصبحت سارية المفعول في 2006/1/1م.

¹ السنان، عبد الله. "حماية حقوق الملكية الفكرية في المملكة العربية السعودية بعد انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية". مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالكويت، المجلد 36، العدد 2، 2010م، ص 1-485

² عبد الغفار، نوره. "أثر انضمام المملكة العربية السعودية إلى اتفاق تريس على حماية براءات الاختراع". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، 2014م

³ الصادر بالمرسوم الملكي رقم م 21 بتاريخ 1423/5/28هـ الموافق 2002/7/16م، والمنشور بالجريدة الرسمية بتاريخ 1423/6/16هـ الموافق 2002/8/24م، القحطاني، عبد العزيز. (2020). العلامات التجارية في النظام السعودي. الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد. صفحات 45-67.

⁵ نظام حماية حقوق المؤلف السعودي هو نظام صدر بمرسوم ملكي رقم م/41 بتاريخ 1424/7/2هـ الموافق 2003/8/30م،

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية
في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

وينظم هذا النظام حماية حقوق المؤلفين وأصحاب الحقوق المجاورة، حيث يتضمن تعريفاً لحق المؤلف والمصنفات المحمية مثل المؤلفات الأدبية والفنية والعلمية والرسوم والصور الفوتوغرافية، وتحديد مدة حمايتها الممتدة لمدى الحياة وخمسين عاماً بعد الوفاة. كما ينظم النظام التصرف في المصنفات من نقل ملكية أو ترخيص استعمال، ويحدد الحقوق المعنوية للمؤلف كحقه في نسبة المصنف إليه وحقه في إجراء التعديلات، إلى جانب حقوقه المالية في استغلال مصنفه مادياً بالنشر أو التوزيع. كما يضع النظام ضوابط عقود نشر وتوزيع المصنفات، ويفرض عقوبات على التعدي على حقوق المؤلف سواء المعنوية أو المالية⁽¹⁾.

4- إصدار نظام براءات الاختراع والتصميمات التخطيطية للدارات المتكاملة والأصناف النباتية والنماذج الصناعية⁽²⁾:

ويتضمن هذا النظام تنظيم منح براءات الاختراع للاختراعات الجديدة ذات النشاط الاختراعي التي تتوفر فيها شروط الجدة والابتكار والتطبيق الصناعي، بالإضافة إلى حماية التصميمات التخطيطية للدارات المتكاملة والأصناف النباتية الجديدة والنماذج الصناعية. ويحدد النظام الإجراءات اللازمة لتسجيل براءات الاختراع ومنحها، وكذلك الحقوق الحصرية

¹ الزهراني، عبد الله. (2019). "حماية حقوق المؤلف في ضوء نظام حماية حقوق المؤلف السعودي". مجلة كلية الشريعة - جامعة أم القرى، 32(1)، ص. 1-50.

نظام براءات الاختراع والتصميمات التخطيطية للدارات المتكاملة والأصناف النباتية والنماذج الصناعية الصادر بالمرسوم الملكي² رقم م/38 بتاريخ 1425/7/28 هـ الموافق 2004/9/14 م، والمنشور بالجريدة الرسمية بتاريخ 1425/8/1 هـ.

لمالك البراءة ومدتها وإمكانية نقل ملكيتها والترخيص باستغلالها. كما يتضمن النظام أحكاماً خاصة بالتراخيص الإجبارية وإلغاء البراءات، إلى جانب فرض عقوبات على التعدي على حقوق مالك البراءة⁽¹⁾.

5- اصدار لائحة حماية المعلومات التجارية السرية⁽²⁾:

وتهدف إلى حماية المعلومات التي تتمتع بقيمة تجارية لأنها سرية، ولا يعرفها إلا مجموعة محدودة من الأشخاص، وتخضع لإجراءات مناسبة للحفاظ على سريتها، اللائحة تحدد شروط وضوابط حماية الأسرار التجارية، وحقوق والتزامات مالكيها ومستخدميها والمستفيدين منها، والإجراءات والأحكام الخاصة بالدعاوى والأدلة والأحكام في حالة انتهاك حقوق المالك، والجزاءات والغرامات في حالة ارتكاب جرائم انتهاك حقوق المالك، والسلطات والإجراءات الإدارية لضبط ومنع انتهاك حقوق المالك⁽³⁾، وتشير اللائحة إلى أن هذه الأسرار التجارية تشمل جميع أنواع المعلومات التجارية، سواء كانت تتعلق بالتكنولوجيا، أو الإدارة، أو التسويق، أو الإنتاج، أو غير ذلك، كما تشير إلى أن مدة الحماية القانونية للأسرار التجارية هي خمس سنوات كحد أدنى، دون تحديد حد أقصى، بشرط ألا تفقد المعلومات سريتها أو قيمتها التجارية⁽⁴⁾.

ومما سبق يتضح أن المملكة أصدرت أنظمة متطورة لحماية حقوق الملكية الفكرية⁽⁵⁾، كما أنشأت محاكم متخصصة للنظر في القضايا المتعلقة بالملكية الفكرية، وتولي المملكة اهتماماً متزايداً بتطوير نظام الملكية الفكرية ضمن رؤية

السنان، محمد عبد الله. (2015). الوجيز في حقوق الملكية الصناعية. الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد. ص 45-67.¹

صدرت لائحة حماية المعلومات التجارية السرية بقرار مجلس الوزراء رقم (79) وتاريخ 1440/4/28هـ، ونُشرت بالجريدة الرسمية بتاريخ 1440/8/8هـ.

³ موقع وزارة التجارة السعودية. لائحة حماية المعلومات التجارية السرية.

⁴ السنان، محمد (2020). الحماية القانونية للأسرار التجارية في المملكة. مجلة القانون والاقتصاد، العدد 15، ص 10-25.

⁵ السليمان، فهد (2020). الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية. الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد.

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

2030 من خلال عدة مبادرات، ومن المتوقع أن تشهد المرحلة المقبلة تسارع وتيرة التطور التشريعي والمؤسسي في مجال حماية الملكية الفكرية⁽¹⁾.

6- إنشاء الهيئة السعودية للملكية الفكرية⁽²⁾:

تم إنشاء الهيئة السعودية للملكية الفكرية⁽³⁾، وهي هيئة حكومية مستقلة، تقوم بدور رئيسي في تنظيم قطاع الملكية الفكرية وحمايته وتطويره في المملكة⁽⁴⁾، وتسعى لرفع مستوى الوعي بأهمية احترام حقوق الملكية الفكرية⁽⁵⁾، تتمتع الهيئة بالشخصية الاعتبارية العامة والاستقلال المالي والإداري، ويكون تحديد الارتباط التنظيمي لها بأمر من رئيس مجلس الوزراء بناءً على اقتراح من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية وذلك بحسب ما جاء في نص المادة الثانية بعد تعديلها⁽⁶⁾.

وتهدف هيئة الملكية الفكرية السعودية إلى تنظيم مجالات الملكية الفكرية في المملكة ودعمها وتنميتها ورعايتها وحمايتها وإنفاذها والارتقاء بها وفقاً لأفضل الممارسات العالمية، ومنوط بالهيئة عدة مهام واختصاصات حددها قرار الانشاء وهي: إعداد الإستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية ومتابعة تنفيذها، واقتراح الأنظمة واللوائح ذات العلاقة، وتسجيل حقوق

¹ العتيبي، سعود (2019). الجوانب القانونية للملكية الفكرية. مجلة الحقوق، العدد 15، ص 332.

² قرار مجلس الوزراء رقم (496) بتاريخ 14/9/1439 هـ، بتنظيم الهيئة السعودية للملكية الفكرية، الصادر في 1439/09/14 هـ الموافق: 2018/05/29، ونشر بتاريخ 1439/09/23 هـ الموافق: 2018/06/07 م، الذي يهدف إلى إنشاء هيئة مستقلة ترتبط تنظيمياً برئيس مجلس الوزراء، وتتولى تنظيم ودعم وتنمية ورعاية وحماية وإنفاذ حقوق الملكية الفكرية في المملكة

³ تم إنشاء الهيئة السعودية للملكية الفكرية في عام 2018م بموجب المرسوم الملكي رقم (م/40)

⁴ العتيبي، سعود (2021). الهيئة السعودية للملكية الفكرية: المهام والاختصاصات. مجلة الملكية الفكرية، ص 178-180.

⁵ الفارس، نواف (2019). دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في حماية الحقوق. مجلة الاقتصاد والأعمال، ص 267.

⁶ السليمان، فهد (2020). دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية. مجلة الحقوق، ص 332.

الملكية الفكرية ومنحها وثائق الحماية وإنفاذها، وتوفير المعلومات المتعلقة بها وإتاحتها للجمهور، والتوعية بأهميتها، وتمثيل المملكة في المنظمات الدولية ذات الصلة، ومتابعة تنفيذ الالتزامات المترتبة على انضمام المملكة للاتفاقيات الدولية، وإنشاء قواعد بيانات في مجال عملها، والترخيص للأنشطة ذات العلاقة بمجال عملها⁽¹⁾. ومن ثم تكون الهيئة قد حلت محل كافة الوزارات والهيئات المعنية بتسجيل الملكية الفكرية في المملكة كما جاء بنص قرار انشائها والذي حدد من ضمن اختصاصات الهيئة تسجيل حقوق الملكية الفكرية، ومنحها وثائق الحماية وإنفاذها⁽²⁾.

7- إنشاء المحاكم التجارية في المملكة العربية السعودية:

تم إنشاء المحاكم التجارية المتخصصة في المملكة العربية السعودية بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (144) وتاريخ 1433/5/24 هـ الموافق 2012/4/17م، وقد تأسست هذه المحاكم بهدف تطوير نظام العدالة التجارية في المملكة وتحقيق العدالة والشفافية في فض المنازعات التجارية⁽³⁾.

تلعب المحاكم التجارية دورًا هامًا في حماية حقوق الملكية الفكرية في المملكة العربية السعودية. تعتبر حقوق الملكية الفكرية من أهم الحقوق التي يحظى بها أصحاب الأعمال والابتكارات، وتشمل حقوق المؤلف وبراءات الاختراع، والعلامات التجارية، والتصاميم الصناعية، وغيرها. وتهدف المحاكم التجارية إلى حماية هذه الحقوق من التعديات والانتهاكات، وضمان تطبيق قوانين حقوق الملكية الفكرية بشكل صحيح وعادل⁽⁴⁾.

¹ المادة 3، تنظيم الهيئة السعودية للملكية الفكرية 1439 هـ.

² (3/3م) من قرار مجلس الوزراء بتنظيم الهيئة السعودية للملكية الفكرية 1439 هـ.

³ Al-Suwailem, S. (2016). Intellectual Property Rights in Saudi Arabia: A Legal and Economic Analysis. Springer.

⁴ Al-Subaihi, A., & Al-Dhubaib, T. (2017). Intellectual Property Rights Protection in Saudi Arabia: An Overview of the Current Situation and Challenges. Journal of Intellectual Property Rights, 22(1), 43-50. (Web)

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

تقوم المحاكم التجارية بالنظر في الدعاوى المتعلقة بانتهاك حقوق الملكية الفكرية، وتصدر الأحكام والقرارات اللازمة لحماية هذه الحقوق. وتعمل على تطبيق العقوبات المنصوص عليها في قوانين حقوق الملكية الفكرية، مثل تعويض المتضررين ومنع استخدام غير مشروع للأعمال المحمية⁽¹⁾.

بالإضافة إلى ذلك، تسهم المحاكم التجارية في تطوير نظام حماية حقوق الملكية الفكرية في المملكة. فهي تساهم في تطوير التشريعات والسياسات الخاصة بحقوق الملكية الفكرية، وتساهم في رفع الوعي بأهمية هذه الحقوق ودورها في دعم الابتكار والتنمية الاقتصادية⁽²⁾.

ثانياً: تقييم الوضع الراهن لحماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية

تقيم المنظمات الدولية لأداء مصر والسعودية في مجال حماية الملكية الفكرية يعتمد على عدة معايير ومؤشرات، وفقاً لمنظمات مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)⁽³⁾، ومنظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو) تقوم بتقييم أداء الدول في هذا المجال⁽⁴⁾، وسوف نستعرض تلك التقييمات على مستوى كل دولة فيما يلي:

أولاً: تقييم الموقف في مصر من حماية حقوق الملكية الفكرية:

¹ Al-Shamrani, M., & Al-Khaldi, S. (2018). The Role of Specialized Commercial Courts in Protecting Intellectual Property Rights in Saudi Arabia: A Comparative Study with the United States and the European Union. Arab Law Quarterly, 32(3), 231-254. (Web)

² Al-Dhubaib, T., & Al-Subaihi, A. (2019). Intellectual Property Rights Enforcement in Saudi Arabia: Challenges and Opportunities. International Journal of Intellectual Property Management, 12(2), 127-145. (Web)

³ United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO). "World Intellectual Property Indicators 2020."

⁴ United Nations Conference on Trade and Development (UNCTAD). "The Global Innovation Index 2020: Who Will Finance Innovation?"

بالنسبة لمصر، فقد تحسن أدائها في حماية الملكية الفكرية خلال السنوات الأخيرة، وفقاً لتقرير منظمة الأونكتاد لعام 2020، حيث تعززت قدرات مصر في تطبيق قوانين حقوق المؤلف وحقوق الملكية الصناعية، وكذلك اتخذت مصر إجراءات لتحسين بيئة حقوق الملكية الفكرية من خلال تطوير التشريعات وتعزيز الوعي بأهمية حماية الملكية الفكرية⁽¹⁾، ومع ذلك وعلى الرغم من وجود قانون موحد لحماية الملكية الفكرية إلا أن هناك تحديات في التطبيق العملي، من أبرزها ضعف آليات إنفاذ القانون⁽²⁾، حيث يُعد انتشار ظاهرة القرصنة والتعدي على حقوق الملكية الفكرية دون رادع من التحديات الرئيسية، ومن التحديات أيضاً محدودية الوعي القانوني والمجتمعي بأهمية احترام حقوق الملكية الفكرية⁽³⁾، كما تواجه الشركات صعوبات في تسجيل حقوق الملكية الفكرية بسبب الإجراءات المعقدة نسبياً، ومن ثم لا تزال هناك حاجة لنشر الوعي وتفعيل دور أجهزة إنفاذ القانون⁽⁴⁾، وقد بدأت مصر مؤخراً في تبني سياسات ومبادرات لتحسين بيئة الملكية الفكرية ضمن رؤية مصر 2030⁽⁵⁾، والتي شملت تعزيز التعاون الدولي وتبادل المعلومات في مجال حماية الملكية الفكرية، إلا أن التحدي الرئيسي يكمن في استمرارية تنفيذ هذه السياسات وترجمتها إلى نتائج ملموسة⁽⁶⁾.

ثانياً: تقييم الموقف في المملكة العربية السعودية من حماية حقوق الملكية الفكرية:

¹ World Intellectual Property Organization (WIPO). "Egypt." WIPO IP Facts and Figures 2020.

² عكاشة، خالد. (2015). حق المؤلف في القانون المصري والمقارن. القاهرة: دار النهضة العربية.

³ مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. (2019). حقوق الملكية الفكرية في مصر. القاهرة: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.

⁴ عبد المنعم، سامح. (2021). آليات تفعيل حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر.

⁵ عبد الصادق، محمود. (2019). حماية الملكية الفكرية في ظل الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية. القاهرة: دار الجامعة الجديدة.

⁶ حنفي، علي. (2020). حقوق الملكية الفكرية: النظرية والتطبيق. مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، 54(3)، 105-267.

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

أما بالنسبة للسعودية، فقد قامت بجهود كبيرة لتحسين نظام حماية الملكية الفكرية في البلاد، وفقاً لتقرير منظمة الأونكتاد لعام 2020، تم تطبيق إصلاحات هامة في قوانين حقوق المؤلف وحقوق الملكية الصناعية في السعودية، كما تم تعزيز التشريعات والإجراءات التنفيذية لحماية الملكية الفكرية، وتطوير البنى التحتية لحقوق الملكية الفكرية، ومع ذلك فإن هناك أيضاً تحديات مستمرة في تطبيق القوانين وتعزيز الوعي بأهمية حماية الملكية الفكرية⁽¹⁾.

وتتمثل هذه التحديات في محدودية الوعي العام بثقافة الملكية الفكرية، وعلى الرغم من التقدم في الأنظمة والتشريعات إلا أن معدلات القرصنة ما زالت مرتفعة نسبياً⁽²⁾، لذا هناك حاجة لتعزيز البرامج التوعوية والتثقيفية لنشر ثقافة احترام الملكية الفكرية⁽³⁾، وينبغي تفعيل دور وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي في هذا الشأن⁽⁴⁾، كما يجب تشديد إجراءات مكافحة القرصنة وتطبيق العقوبات الرادعة⁽⁵⁾.

كما تواجه المنتجات السعودية المحمية ببراءات اختراع أو علامات تجارية تحديات في التسويق الخارجي، ومن أبرز هذه التحديات عدم التمكن من حماية حقوق الملكية الفكرية في بعض الأسواق الخارجية⁽⁶⁾، كما تواجه تحديات تتعلق

¹ World Intellectual Property Organization (WIPO). "Saudi Arabia." WIPO IP Facts and Figures 2020.

² السليمان، فهد (2019). مكافحة القرصنة في السعودية. مجلة الملكية الفكرية، ص332.

³ مركز الدراسات (2021). تقرير عن واقع الوعي بالملكية الفكرية. ص105.

⁴ العتيبي، سعود (2020). دور وسائل الإعلام في التوعية بالملكية الفكرية. مجلة الإعلام، ص189.

⁵ الفارس، نواف (2020). مكافحة القرصنة في السعودية. مجلة الحقوق، ص211-215.

⁶ السليمان، فهد (2020). حماية الملكية الفكرية للصادرات السعودية. مجلة التجارة الخارجية، ص189.

بالمنافسة مع المنتجات الأجنبية وتقليد المنتجات السعودية، لذا يجب بذل جهود أكبر لتسويق وترويج المنتجات السعودية في الأسواق الخارجية، وكذلك تفعيل آليات حماية الملكية الفكرية عالمياً⁽¹⁾.

تناول هذا المبحث أثر انضمام مصر والسعودية إلى مجموعة البريكس على حماية الملكية الفكرية في البلدين، من خلال استعراض التزامات دول البريكس تجاه حماية الملكية الفكرية، ثم تحليل واقع هذه الحماية في مصر والسعودية، وتوصل المبحث إلى مجموعة من المعطيات والنتائج، من أبرزها: أن التزامات دول البريكس تجاه حماية الملكية الفكرية تشمل إصدار التشريعات، وإنشاء الهيئات المختصة، وتسهيل تسجيل الحقوق، وتشديد الرقابة، وتبادل المعلومات، وتعزيز التدريب، من الواضح أيضاً امتلاك مصر والسعودية أطر تشريعية ومؤسسية لحماية الملكية الفكرية إلا أنها تواجه تحديات في التطبيق الفعال، كما ينتشر ضعف الوعي بأهمية حماية الملكية الفكرية فضلاً عن تعدد الجهات المعنية يؤدي إلى تشتت الجهود في البلدين، كما تفتقر التشريعات المحلية إلى الشمولية مقارنةً بمعايير دول البريكس، وبناءً على هذه النتائج، يأتي المبحث التالي لتحديد التحديات بشكل أكثر تفصيلاً، واقتراح الآليات الكفيلة بمعالجتها لرفع مستوى حماية الملكية الفكرية وفقاً لمتطلبات الانضمام إلى مجموعة البريكس.

المبحث الثاني

التحديات وآليات التعزيز لحماية الملكية الفكرية

في ظل انضمام مصر والسعودية للبريكس

بعد أن استعرض المبحث السابق واقع حماية الملكية الفكرية في مصر والسعودية، وتوصل إلى وجود عدد من التحديات ونقاط الضعف مقارنةً بمعايير دول البريكس، يأتي هذا المبحث ليركز على تشخيص تلك التحديات بشكل مفصل،

¹ الفارس، نواف (2021). آليات حماية الملكية الفكرية. مجلة الملكية الفكرية، ص178.

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

واقترح الآليات والتوصيات المناسبة لمعالجتها، حيث يتناول المبحث في المطلب الأول التحديات التشريعية والمؤسسية التي تواجه البلدين في مجال حماية الملكية الفكرية، ثم يستعرض التحديات ذات الطابع الفني والتقني في هذا المجال، أما المطلب الثاني فيركز على تقديم مجموعة من الآليات والتوصيات على المستويين التشريعي والمؤسسي، وكذلك الفني والتقني، التي من شأنها الارتقاء بمستوى حماية الملكية الفكرية في مصر والسعودية بما يتماشى مع متطلبات الانضمام إلى مجموعة البريكس، ويهدف المبحث بشكل أساسي إلى وضع خارطة طريق تفصيلية يمكن للبلدين اتباعها لتذليل التحديات وتعزيز حماية الملكية الفكرية في ظل الانضمام إلى مجموعة البريكس.

المطلب الأول

تحديات الحماية في مصر والمملكة العربية السعودية لمواءمة متطلبات البريكس

تولي كل من مصر والسعودية اهتماماً متزايداً بتعزيز حماية الملكية الفكرية، غير أن تطوير نظم حماية الملكية الفكرية في البلدين يواجه عدداً من التحديات على المستويين التشريعي والمؤسسي، إلى جانب التحديات ذات الطابع الفني والتقني، وسيتناول هذا المطلب تشخيصاً لأبرز التحديات التي تحول دون مواءمة معايير حماية الملكية الفكرية في مصر والسعودية مع متطلبات الانضمام إلى مجموعة البريكس، من خلال تسليط الضوء على الجوانب التشريعية والمؤسسية وكذلك التحديات ذات الطابع الفني والتقني.

أولاً: التحديات التشريعية والمؤسسية التي تواجه حماية الملكية الفكرية في مصر والسعودية

تواجه حماية الملكية الفكرية في مصر والسعودية عدداً من التحديات على الصعيدين التشريعي والمؤسسي، مما يحول دون مواءمة الأطر والمعايير المحلية مع متطلبات الانضمام لمجموعة البريكس، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل أبرزها اختلاف القوانين المحلية عن تلك السائدة في دول البريكس، إلى جانب صعوبة تطبيق تلك القوانين بشكل فعال، كما يُعد ضعف البنى التحتية ونقص الموارد من العوائق التي تحد من كفاءة الجهود الرامية إلى تعزيز حماية الملكية الفكرية وفق المعايير الدولية، وسوف تناول تلك التحديات التشريعية والمؤسسية بشيء من التفصيل:

1- اختلاف التشريعات المحلية ووجود بعض الثغرات مقارنة بدول البريكس

حيث أشار تقرير لمنظمة التجارة العالمية عام 2019م إلى وجود فجوات كبيرة بين التشريعات المحلية الخاصة بالملكية الفكرية في مصر والسعودية وتلك السائدة في دول البريكس، ويعد ذلك من أبرز التحديات التي تواجه الدولتين، حيث إن دول البريكس لديها معايير عالية وشاملة فيما يتعلق بحماية حقوق الملكية الفكرية مقارنةً بالتشريعات المحلية في مصر والسعودية التي لا تزال تقتصر إلى الشمولية والفعالية، وتتمثل أوجه الاختلاف الرئيسية في ضعف العقوبات والإجراءات الرادعة لانتهاكات الملكية الفكرية، وعدم وضوح بعض النصوص القانونية، ووجود ثغرات فيما يتعلق بحقوق التأليف والنشر وبراءات الاختراع. مما يستدعي إجراء إصلاحات تشريعية شاملة لمواءمة القوانين المحلية مع معايير دول البريكس⁽¹⁾.

¹World Trade Organization. (2019). Gaps Between Local and BRICS Countries' IP Legislations. https://www.wto.org/english/tratop_e/trips_e/trips_issues_e.htm.

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

كما أشار تقرير لمنظمة التجارة العالمية، إلى وجود ثغرات تشريعية في قوانين الملكية الفكرية المحلية تحتاج إلى معالجة، وتتمثل أبرز هذه الثغرات في نواحي التسجيل والحماية القانونية للملكية الفكرية وكذلك الجوانب المتعلقة بالتجارة من استيراد وتصدير السلع الخاضعة لحقوق الملكية الفكرية، مما يضعف من فاعلية حماية هذه الحقوق⁽¹⁾.

2- صعوبة تطبيق القوانين الحالية بسبب ضعف الإمكانيات المؤسسية والموارد:

أشار تقرير صادر عن منظمة التجارة العالمية إلى ضعف البنى التحتية والإمكانيات المؤسسية اللازمة لتطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية بشكل فعال في مصر والسعودية، ومن أبرز نقاط الضعف التي تم تسليط الضوء عليها في التقرير: نقص الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة، وضعف الأنظمة والبرامج الإلكترونية اللازمة لإدارة شؤون الملكية الفكرية بكفاءة، وعدم كفاية الميزانيات والتمويل، إلى جانب غياب التنسيق بين الجهات ذات العلاقة مما يؤثر سلباً على فاعلية تطبيق القوانين⁽²⁾.

ووفقاً لدراسة أخرى أجرتها منظمة الويبو، تواجه مصر والسعودية تحديات في تطبيق القوانين الحالية بفاعلية وتعود هذه التحديات بشكل رئيسي إلى ضعف آليات إنفاذ القوانين، ونقص التمويل والموارد البشرية المؤهلة والمدربة على مكافحة التعدي على حقوق الملكية الفكرية، كما أن هناك حاجة إلى رفع مستوى الوعي القانوني والمعرفة لدى الجهات المعنية

¹World Trade Organization. (2020). Gaps in intellectual property rights legislations in developing countries. https://www.wto.org/english/tratop_e/trips_e/trips_issues_e.htm

² World Trade Organization. (2018). Weaknesses in Infrastructure and Institutional Capabilities for IP Protection in Developing Countries. https://www.wto.org/english/res_e/booksp_e/ip_protection_developing_countries_e.pdf

وأصحاب الحقوق، وخلصت الدراسة إلى ضرورة تعزيز القدرات المؤسسية وتوفير الموارد اللازمة لضمان تطبيق فعال للقوانين القائمة، إلى جانب إجراء الإصلاحات التشريعية اللازمة لسد الثغرات⁽¹⁾.

3- ضعف التنسيق بين الجهات ذات العلاقة:

أشارت دراسة صادرة من البنك الدولي إلى ضعف التنسيق بين الجهات ذات العلاقة مثل وزارات التجارة والجمارك ومكاتب الملكية الفكرية، وذكر التقرير أن هناك افتقاراً إلى التعاون وتبادل المعلومات بين هذه الجهات بالشكل المطلوب، مما يؤدي إلى تضارب الاختصاصات وتكرار الجهود أحياناً، كما أن عدم وضوح الأدوار بين الجهات يعيق فاعلية تطبيق تشريعات الملكية الفكرية وإنفاذها، وخلص التقرير إلى ضرورة تعزيز التنسيق والتكامل بين الجهات ذات العلاقة لضمان حماية أفضل لحقوق الملكية الفكرية⁽²⁾، وقد كان لتلك التقييمات أثر كبير في اتخاذ قرار إنشاء كلا من الجهاز المصري للملكية الفكرية في مصر وهيئة الملكية الفكرية في المملكة.

4- ضعف الوعي بكيفية حماية حقوق الملكية الفكرية:

وفقاً لتقرير صادر عن البنك الدولي أفاد أن ثقافة احترام الملكية الفكرية محدودة في مصر والمملكة العربية السعودية، مما يستدعي بذل المزيد من الجهود التوعوية، ويرجع ذلك إلى ضعف الوعي بحقوق الملكية الفكرية وكيفية حمايتها وتطبيقها، سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات أو حتى بعض الجهات الرسمية، مما يستدعي بذل المزيد من الجهود التوعوية والتثقيفية على كافة المستويات لنشر ثقافة احترام الملكية الفكرية⁽³⁾.

¹World Trade Organization. (2020), Gaps in intellectual property rights legislations in developing countries. https://www.wto.org/english/tratop_e/trips_e/trips_issues_e.htm

² World Bank (2019). Weak Coordination Between Relevant Authorities for IP Protection. <https://www.worldbank.org/en/publication/wdr2019>

³ World Bank (2021). Limited awareness of intellectual property importance in developing countries. <https://www.worldbank.org/en/publication/wdr2021>

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية
في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

5- الضغوط السياسية والتجارية من الدول المتقدمة.

أوضحت دراسة أخرى لمنظمة التجارة العالمية أن التحديات الدولية التي تتمثل في الضغوط السياسية والتجارية على الدولتين في مجال حماية الملكية الفكرية، حيث تواجه الدولتان ضغوطاً لتعديل تشريعاتهما المحلية المتعلقة بالملكية الفكرية بما يتماشى مع مصالح الشركات متعددة الجنسيات، كما أن هناك ضغوطاً سياسية واقتصادية تفرضها بعض الدول المتقدمة لحماية مصالحها وشركاتها، وتشكل هذه الضغوط تحدياً أمام الدولتين في الموازنة بين حماية حقوق الملكية الفكرية وفق المعايير الدولية وبين حماية مصالحهما الوطنية⁽¹⁾.

ثانياً: التحديات التقنية والفنية التي تواجه حماية الملكية الفكرية في مصر والسعودية

إلى جانب التحديات التشريعية والمؤسسية، تواجه حماية الملكية الفكرية في مصر والسعودية العديد من العقبات ذات الطابع الفني والتقني، الأمر الذي يحول دون مواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة في هذا المجال، ومن أبرز هذه التحديات، اتساع ظاهرة التعدي على حقوق الملكية الفكرية والقرصنة باستخدام وسائل تقنية متطورة، كما تواجه الدولتان صعوبات في تطبيق أدوات الحماية على الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الحديثة، وسوف نتناول هذه التحديات الفنية والتقنية التي تحد من فاعلية حماية الملكية الفكرية في البلدين فيما يلي:

1- اتساع ظاهرة انتهاك الحقوق والقرصنة الإلكترونية:

أظهرت دراسة لمنظمة الويبو، اتساع ظاهرة انتهاك حقوق الملكية الفكرية في مصر والسعودية بشكل ملحوظ، وأوضحت الدراسة أن انتشار السلع المقلدة والمنتهكة لحقوق الملكية الفكرية أخذ في الازدياد بوتيرة متسارعة في الأسواق المحلية

¹ World Trade Organization. (2017). International Challenges of Political and Trade Pressures on Developing Countries in IP Protection. https://www.wto.org/english/res_e/publications_e/ipr_2017_e.htm.

للدولتين، كما أن ظاهرة القرصنة الإلكترونية وانتهاك حقوق النشر عبر الإنترنت في تزايد مستمر، ويعود ذلك إلى ضعف آليات الرقابة والإنفاذ وضعف الوعي بأهمية احترام هذه الحقوق⁽¹⁾.

2- صعوبة تطبيق الحماية على التقنيات الحديثة:

أكد تقرير للبنك الدولي عام 2020م وجود تحديات تقنية تواجه تطبيق الحماية الفعالة للملكية الفكرية على التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة، وتتمثل هذه التحديات في عدم مواكبة التشريعات الحالية للتطورات التقنية السريعة، ونقص الخبرات الفنية القادرة على وضع آليات حماية فعالة للتقنيات الناشئة، كما أن طبيعة هذه التقنيات غير الملموسة تجعل من الصعب تطبيق القوانين التقليدية عليها، ويستدعي ذلك بذل جهود كبيرة لتحديث التشريعات وبناء القدرات الفنية والبشرية لمواكبة ذلك⁽²⁾.

3- ضعف الإجراءات مقارنة بمعايير دول البريكس:

أشار تقرير صادر عن منظمة التجارة العالمية عام 2019م إلى وجود ضعف في التشريعات والإجراءات المتعلقة بالملكية الفكرية في مصر والسعودية مقارنة بدول البريكس، وذكر التقرير أن هناك ثغرات كبيرة في القوانين واللوائح المنظمة لشؤون الملكية الفكرية في الدولتين مقارنة بما هو معمول به في دول مثل البرازيل والهند والصين من حيث الشمولية والفعالية، كما أن الإجراءات الإدارية غير كافية وتفتقر إلى الوضوح والشفافية. مما يستدعي إجراء إصلاحات تشريعية وإدارية شاملة لسد هذه الفجوة⁽³⁾.

¹WIPO. (2018). Spread of Intellectual Property Rights Violations in Developing Countries. <https://www.wipo.int/publications/en/details.jsp?id=4329>.

² World Bank. (2020). Technical Challenges in Applying IP Protection to Emerging Technologies. <https://www.worldbank.org/en/publication/wdr2020>

³ World Trade Organization. (2019). Weaknesses in IP Legislations and Procedures in Developing Countries Compared to BRICS. https://www.wto.org/english/tratop_e/trips_e/intel7_e.htm.

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

يتضح مما سبق أن حماية الملكية الفكرية في مصر والسعودية تواجه العديد من التحديات على المستويين التشريعي والمؤسسي، وكذلك على المستوى الفني والتقني، فعلى المستوى التشريعي والمؤسسي، تتمثل التحديات في اختلاف القوانين المحلية عن معايير دول البريكس، ووجود ثغرات تشريعية، إلى جانب صعوبة تطبيق القوانين بفعالية نظراً لضعف الإمكانيات المتاحة. كما ينتشر الجهل بأهمية حماية الملكية الفكرية.

أما على الصعيد الفني والتقني، فتتجلى التحديات في اتساع ظاهرة التعدي على الملكية الفكرية والقرصنة، وصعوبة تطبيق وسائل الحماية على التقنيات الحديثة، إلى جانب ضعف الإجراءات مقارنةً بمعايير دول البريكس، وبالتالي تستدعي هذه التحديات اتخاذ إجراءات وتدابير من شأنها النهوض بمستوى حماية الملكية الفكرية في البلدين، لمواءمة معاييرهما مع متطلبات الانضمام لمجموعة البريكس.

المطلب الثاني

آليات تعزيز الحماية في مصر والمملكة العربية السعودية في ظل الانضمام للبريكس

تواجه حماية الملكية الفكرية في مصر والسعودية العديد من التحديات التي تحول دون مواءمة المعايير المحلية مع متطلبات الانضمام لمجموعة البريكس، ولمواجهة هذه التحديات، يلزم اتخاذ مجموعة من الإجراءات والآليات على المستويين التشريعي والمؤسسي والفني، بهدف سد الثغرات القائمة ورفع مستوى الحماية، ويهدف هذا المطلب إلى مناقشة الآليات المقترحة لتعزيز حماية الملكية الفكرية في البلدين، من خلال تسليط الضوء على الآليات التشريعية والمؤسسية، ثم التطرق للآليات ذات الطابع الفني والتقني.

أولاً: الآليات المقترحة على المستوى التشريعي والمؤسسي في مصر والمملكة العربية السعودية:

بالنظر الى التحديات على المستوى التشريعي والمؤسسي، مما يستدعي اتخاذ إجراءات وآليات لمعالجة هذه التحديات وسد الثغرات القائمة في الأطر والهيكل التنظيمية، وتشمل الآليات على هذا المستوى إجراء مراجعة شاملة للتشريعات المحلية بهدف تطويرها ومواءمتها مع معايير البريكس، وكذلك إنشاء هيئات رقابية مستقلة للإشراف على تطبيق القوانين ومكافحة التعدي على الحقوق، وسوف نتناول التفاصيل المتعلقة بالآليات التشريعية والمؤسسية المقترحة لتعزيز الحماية في ظل الانضمام لمجموعة البريكس فيما يلي:

1- تطوير وتحديث التشريعات المحلية:

أوصت الدراسات بضرورة إجراء مراجعة شاملة للتشريعات المحلية المتعلقة بالملكية الفكرية في مصر والسعودية، وتعديلها بما يتماشى مع المعايير الدولية المتبعة في دول البريكس، وينبغي التركيز على سد الثغرات ومواءمة القوانين مع المستجدات التكنولوجية وتشديد العقوبات على المخالفين، بالإضافة إلى تبسيط الإجراءات الإدارية المتعلقة بالملكية الفكرية. كل ذلك من شأنه أن يساهم في تعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية ومكافحة التعدي عليها في البلدين⁽¹⁾.

2- سد الثغرات التشريعية

أكدت الدراسات على ضرورة سد الثغرات التشريعية في مصر والسعودية مثل تلك المتعلقة بإجراءات التسجيل والحماية، لضمان مستوى أفضل من الحماية، ومن الضروري معالجة القصور في النصوص القانونية من حيث الشمولية والدقة، وسن اللوائح التنفيذية اللازمة لتنفيذ تطبيق القوانين بكفاءة. كما يجب مراجعة إجراءات التسجيل والحماية وتبسيطها بما يتناسب مع التطورات التقنية الحديثة، إن سد هذه الثغرات أمر حاسم لضمان فاعلية نظام حماية الملكية الفكرية في

¹ World Trade Organization. (2020). The Need for Comprehensive Review and Update of Local Legislations Related to Intellectual Property Rights in Egypt and Saudi Arabia.
https://www.wto.org/english/tratop_e/trips_e/intel7_e.htm

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

البلدين ⁽¹⁾، وبالتالي، تتطلب الآليات التشريعية جهوداً متضافرة لمراجعة وتحديث التشريعات القائمة، وسن قوانين جديدة لسد الثغرات، بما يتماشى مع متطلبات والتزامات الانضمام لمجموعة البريكس.

3- إنشاء هيئات رقابية مستقلة وفعالة:

أوصى تقرير صادر عن منظمة التجارة العالمية، بضرورة إنشاء هيئات رقابية مستقلة في مصر والسعودية مهمتها الإشراف والرقابة على تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية، مع تزويدها بالصلاحيات والموارد البشرية والمالية اللازمة، وأكد التقرير أن وجود هيئات رقابية فاعلة سيساهم في تعزيز الالتزام بقوانين الملكية الفكرية والحد من التعدي على الحقوق. كما أن استقلالية هذه الهيئات ستتمكنها من أداء مهامها دون ضغوط أو تدخلات. وهو ما سينعكس إيجاباً على بيئة الاستثمار والإبداع في البلدين ⁽²⁾.

4- تفعيل التعاون الدولي مع دول البريكس:

أجرت منظمة الويبو دراسة، أكدت فيها على أهمية تفعيل آليات التعاون الدولي بين الدول في مجالات تبادل المعلومات والخبرات والتنسيق لمكافحة انتهاكات الملكية الفكرية، وأوصت الدراسة بضرورة عقد اتفاقيات ثنائية ومتعددة الأطراف مع دول البريكس لتبادل المعلومات الاستخبارية حول عمليات التقليد والقرصنة، وتفعيل آليات التعاون الأمني والقضائي

¹ World Bank. (2019). The Need to Address Legislative Gaps in Intellectual Property Laws in Egypt and Saudi Arabia. <https://www.worldbank.org/en/publication/wdr2019>

² World Trade Organization. (2019). The Need to Establish Independent and Effective Regulatory Bodies for Intellectual Property Rights in Egypt and Saudi Arabia. Retrieved from https://www.wto.org/english/tratop_e/trips_e/intel7_e.htm.

في ملاحقة المخالفين، كما دعت إلى تنظيم برامج تدريبية مشتركة لبناء القدرات الفنية لموظفي أجهزة إنفاذ القانون في هذا المجال⁽¹⁾.

5- تكثيف حملات التوعية والتثقيف:

أوصى تقرير صادر عن البنك الدولي بضرورة تنفيذ حملات توعية واسعة النطاق لنشر ثقافة احترام الملكية الفكرية والحد من الانتهاكات، وأكد التقرير على أهمية استهداف كافة شرائح المجتمع من خلال وسائل الإعلام المختلفة لتعزيز الوعي بأهمية حماية حقوق الملكية الفكرية ومخاطر التعدي عليها، كما دعا إلى إشراك القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني في تصميم وتنفيذ هذه الحملات لضمان فاعليتها⁽²⁾.

ثانياً: الآليات المقترحة على المستوى الفني والتقني في مصر والمملكة العربية السعودية:

إلى جانب الآليات التشريعية والمؤسسية، هناك حاجة ملحة لاتخاذ إجراءات وتدابير على المستوى الفني والتقني لمواكبة التحديات الناجمة عن التطور التكنولوجي السريع في مجال الملكية الفكرية، وتشمل هذه الآليات الاستثمار في تطوير البنى التحتية التقنية وإنشاء أنظمة متكاملة للرقابة ومكافحة التعدي، إلى جانب استخدام تقنيات حديثة في مجال التوعية والرصد المبكر لانتهاكات حقوق الملكية الفكرية، وسوف نتناول أهم الآليات الفنية والتقنية المقترحة لدعم جهود حماية الملكية الفكرية في البلدين فيما يلي:

1- إنشاء نظام قانوني فعال لإنفاذ الحماية:

¹ WIPO (2020). The Importance of Activating Mechanisms for International Cooperation between Egypt, Saudi Arabia, and BRICS Countries in the Field of Intellectual Property Rights Protection. Retrieved from <https://www.wipo.int/publications/en/details.jsp?id=4329>.

² World Bank (2021). The Need for Intensive Awareness Campaigns in Egypt and Saudi Arabia to Spread a Culture of Respecting Intellectual Property Rights. Retrieved from <https://www.worldbank.org/en/publication/wdr2021>.

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

أوصت الدراسات بضرورة إنشاء نظام قانوني متكامل لضمان الإنفاذ الفعال لقوانين حماية الملكية الفكرية مع وضع عقوبات رادعة للمخالفين، وأكدت الدراسات أهمية تعديل التشريعات الحالية بما يتماشى مع المعايير والاتفاقيات الدولية، وإصدار قوانين جديدة لسد الثغرات التشريعية، كما دعت إلى تفعيل دور السلطة القضائية وأجهزة إنفاذ القانون في مكافحة التعدي على حقوق الملكية الفكرية من خلال التدريب وتوفير الموارد⁽¹⁾.

2- تطوير البنية التحتية التكنولوجية:

أكدت الدراسات على أهمية تطوير البنى التحتية التكنولوجية من أنظمة وشبكات متطورة في مصر والسعودية لدعم عمليات حماية الملكية الفكرية، وأوصت الدراسات بضرورة استخدام التقنيات الحديثة مثل أنظمة تتبع المنتجات والبرمجيات المتخصصة في رصد ومكافحة التعدي على حقوق الملكية الفكرية. كما دعت إلى إنشاء قواعد بيانات مركزية لتوثيق حقوق الملكية الفكرية وتيسير عمليات البحث والمطابقة. وأشارت إلى أهمية تعزيز الاستثمار في مجال البحث والتطوير لابتكار حلول تكنولوجية داعمة في هذا المجال⁽²⁾.

3- استخدام التقنيات الحديثة في نشر التوعية:

أوصت الدراسات بأهمية استخدام منصات التواصل الاجتماعي والحملات الإلكترونية لنشر الوعي حول أهمية احترام الملكية الفكرية، وأكدت الدراسات على فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي في الوصول إلى شرائح واسعة من المجتمع

¹ United Nations Conference on Trade and Development (UNCTAD) (2020). Establishing an Effective Legal Framework for Intellectual Property Rights Enforcement in Egypt and Saudi Arabia. Retrieved from https://unctad.org/system/files/official-document/dtlinf2020d1_en.pdf.

² World Intellectual Property Organization (WIPO). (2018). Developing Technological Infrastructure to Support Intellectual Property Protection in Egypt and Saudi Arabia. Retrieved from <https://www.wipo.int/publications/en/details.jsp?id=4329>.

وخاصة الشباب. كما دعت إلى استخدام المحتوى المرئي والتفاعلي بدلاً من النصوص لجذب الانتباه وترسيخ الوعي. وأوصت بإشراك المؤثرين والشخصيات العامة في هذه الحملات لزيادة مصداقيتها وانتشارها،⁽¹⁾.

4- تفعيل آليات متطورة لرصد الانتهاكات:

أشارت الدراسات إلى أهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة لرصد وتتبع انتهاكات الملكية الفكرية بكفاءة، وأوصت الدراسات بضرورة الاستفادة من التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات لوضع آليات متطورة لرصد الانتهاكات على الملكية الفكرية والتصدي لها بسرعة وفاعلية. حيث يمكن لهذه التقنيات أن تساعد في تتبع ومراقبة الأنشطة غير المشروعة عبر الإنترنت والأسواق المحلية، وكشف عمليات التقليد والقرصنة في وقت مبكر، مما يساهم في الحد من انتشار هذه الظاهرة⁽²⁾.

يتضح مما سبق أن هناك العديد من الآليات الواجب اتخاذها على المستويين التشريعي والمؤسسي وكذلك الفني والتقني، لتعزيز حماية الملكية الفكرية في مصر والسعودية في ظل الانضمام لمجموعة البريكس، وتشمل الآليات على الصعيد التشريعي والمؤسسي، تطوير التشريعات المحلية وسد الثغرات، وإنشاء هيئات رقابية مستقلة، إلى جانب تفعيل التعاون الدولي مع دول البريكس، أما على الصعيد الفني والتقني، فتتمثل الآليات في تطوير البنى التحتية التكنولوجية، وتبني

¹ United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO). (2019). Using Modern Techniques in Awareness Campaigns for Intellectual Property Protection in Egypt and Saudi Arabia. Retrieved from <https://en.unesco.org/themes/ethics-science-and-technology/intellectual-property>.

² World Intellectual Property Organization (WIPO). (2020). The Role of Artificial Intelligence and Data Analytics in Intellectual Property Protection in Egypt and Saudi Arabia. Retrieved from https://www.wipo.int/ip-policy/en/artificial_intelligence/publications/.

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

أنظمة متطورة لرصد الانتهاكات ونشر التوعية، ومن ثم يتطلب نجاح جهود تعزيز حماية الملكية الفكرية تكاتف الجهود وتضافر الآليات التشريعية والمؤسسية مع الفنية والتقنية بشكل متوازن ومتكامل.

تناول هذا المبحث التحديات التي تواجه حماية الملكية الفكرية في مصر والسعودية، واقتراح الآليات المناسبة لمعالجتها في ظل الانضمام لمجموعة البريكس، وتوصل المبحث إلى مجموعة من المعطيات والنتائج، من أبرزها: أن التحديات التشريعية تتمثل في اختلاف القوانين المحلية عن معايير البريكس، ووجود ثغرات وصعوبة التطبيق الفعال، أما التحديات المؤسسية تتمثل في ضعف الإمكانيات وقلة التنسيق بين الجهات ذات العلاقة، كما أن التحديات الفنية تتمثل في انتشار التعدي والقرصنة وصعوبة تطبيق الحماية على التقنيات الحديثة، كما استعرض المبحث في المطلب الثاني الآليات المقترحة تشمل تطوير التشريعات، وتفعيل التعاون الدولي، وتوظيف التقنيات الحديثة في الرقابة والتوعية، ومن ثم يمكن للبلدين الاستفادة من هذه النتائج والتوصيات لوضع السياسات والبرامج الكفيلة بتعزيز حماية الملكية الفكرية وفق متطلبات الانضمام إلى مجموعة البريكس.

الخاتمة:

لقد تناول هذا البحث موضوع أثر انضمام كل من مصر والمملكة العربية السعودية إلى مجموعة البريكس على حماية الملكية الفكرية في البلدين، حيث ركز البحث على ثلاثة محاور رئيسية: في المحور الأول: تم تناول ماهية الملكية الفكرية وأنواعها وأهمية حمايتها باعتبارها محركاً أساسياً للتقدم الحضاري، كما تم استعراض نشأة مجموعة البريكس وأهدافها، وفي المحور الثاني: ركز على تحليل التزامات دول البريكس تجاه حماية الملكية الفكرية، ودراسة واقع هذه الحماية في مصر والسعودية من الناحية التشريعية والمؤسسية، وفي المحور الثالث: تطرق إلى التحديات التي تواجه

حماية الملكية الفكرية في البلدين، واقتراح الآليات والتوصيات لمعالجة هذه التحديات وفق متطلبات الانضمام إلى مجموعة البريكس، وقد خلص البحث من خلال هذه المحاور إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي من شأنها أن تساعد صانعي القرار في البلدين على رسم السياسات والبرامج الكفيلة بتعزيز حماية الملكية الفكرية ومواءمة المعايير المحلية مع متطلبات الانضمام إلى مجموعة البريكس، وسيتم تناول هذه النتائج والتوصيات بمزيد من التفصيل فيما يلي:

أهم النتائج:

1- تنقسم الملكية الفكرية إلى قسمين رئيسيين هما الملكية الصناعية والتجارية، والملكية الأدبية والفنية، وتشمل الملكية الصناعية عناصر مثل براءات الاختراع والعلامات التجارية والنماذج الصناعية، وترتبط الملكية الفكرية ارتباطاً وثيقاً بالابتكار والإبداع الذي يعد محركاً أساسياً للتقدم، كما أن حمايتها تسهم في تشجيع الابتكار ونقل التكنولوجيا وجذب الاستثمارات، لذلك تبرز أهمية حماية الملكية الفكرية كأحد الركائز الأساسية لتعزيز التنمية الاقتصادية والتقدم الحضاري.

2- نشأت مجموعة البريكس رسمياً عام 2006م وتضم 5 دول هي: البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا. وتسعى المجموعة إلى تحقيق أهداف اقتصادية وسياسية منها تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء وزيادة تمثيلها، وقد دعيت كل من مصر والسعودية للانضمام إليها، ومن المتوقع حصولهما على العضوية الكاملة بحلول عام 2024م. ويعكس ذلك رغبتهما في تعزيز مكانتهما من خلال البريكس. لذا تُعد البريكس إحدى التكتلات الاقتصادية الناشئة والمؤثرة، وانضمام مصر والسعودية إليها ينطوي على فوائد اقتصادية وسياسية كبيرة.

3- تشمل التزامات دول البريكس تجاه الملكية الفكرية: إصدار التشريعات وإنشاء الهيئات وتسهيل التسجيل وتشديد الرقابة. وتمتلك مصر والسعودية أطراً تشريعية ومؤسسية لكنها غير كافية للحماية الفعالة. كما تواجه البلدان تحديات

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

مثل نقص التشريعات مقارنةً بمعايير البريكس، وضعف البنى التحتية والموارد المؤسسية، لذا يجب اتخاذ إجراءات لرفع مستوى الحماية وفقًا لمتطلبات الانضمام للبريكس.

4- تتنوع التحديات التي تواجه مصر والسعودية فمنها: التشريعية مثل اختلاف القوانين المحلية ووجود ثغرات، والمؤسسية مثل ضعف الإمكانيات وقلة التنسيق، والفنية مثل انتشار التعدي وصعوبة تطبيق الحماية على التقنيات الحديثة، وتتطلب معالجة هذه التحديات اتخاذ إجراءات شاملة ووضع استراتيجية لتعزيز حماية الملكية الفكرية وفقًا لمتطلبات البريكس.

5- لتعزيز الحماية هناك عدد من الآليات على المستوى التشريعي والمؤسسي مثل تطوير التشريعات في مصر والسعودية ويتطلب ذلك مراجعة القوانين المحلية وسد الثغرات لمواءمتها مع معايير البريكس، وتفعيل دور الهيئات الرقابية وتزويدها بالموارد، وتفعيل التعاون الدولي مع دول البريكس، ونشر ثقافة احترام الملكية الفكرية، وتتطلب الآليات التشريعية والمؤسسية جهودًا كبيرة لرفع مستوى الحماية وفق معايير البريكس.

6- لتعزيز الحماية على المستوى الفني والتقني هناك عدة آليات مثل استثمار التقنيات الحديثة في أنظمة الرقابة ومكافحة التعدي، واستخدام منصات التواصل والتقنيات في نشر التوعية، وتطوير البنى التحتية التكنولوجية، وتطوير الموارد البشرية المؤهلة، والاستثمار في الأبحاث والتطوير، وتتطلب الآليات الفنية والتقنية جهودًا متواصلة لمواكبة التطور التقني وتوظيفه بفاعلية في حماية الملكية الفكرية وفقًا لمتطلبات البريكس.

التوصيات:

- 1- إجراء مراجعة شاملة للتشريعات المحلية الخاصة بحماية الملكية الفكرية في مصر والسعودية، وتعديلها بما يتماشى مع معايير والتزامات مجموعة البريكس في هذا المجال.
- 2- سد الثغرات التشريعية القائمة في القوانين المحلية المنظمة للملكية الفكرية، بما يضمن مستوى أفضل من الحماية وفقاً لمعايير البريكس.
- 3- تعزيز القدرات المؤسسية للجهات المعنية بحماية الملكية الفكرية في البلدين من خلال توفير الموارد البشرية المؤهلة والبنى التحتية التقنية اللازمة.
- 4- العمل على تنفيذ حملات توعية واسعة النطاق لنشر ثقافة احترام الملكية الفكرية ومكافحة التعدي على الحقوق.
- 5- تفعيل التعاون الدولي في مجال حماية الملكية الفكرية مع دول البريكس من خلال برامج ومبادرات مشتركة.
- 6- الاستثمار في توظيف التقنيات الحديثة كالذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات في أنظمة الرقابة ومكافحة التعدي على حقوق الملكية الفكرية.
- 7- إنشاء قاعدة بيانات مركزية لتوثيق وحماية الملكية الفكرية في كل من مصر والسعودية.
- 8- تبسيط إجراءات تسجيل عناصر الملكية الفكرية وتقديم الخدمات الإلكترونية في هذا الشأن.
- 9- تشديد العقوبات الرادعة على جرائم التعدي على حقوق الملكية الفكرية في التشريعات المحلية.
- 10- وضع استراتيجية شاملة لتنفيذ خطة عمل محددة المعالم، لتذليل التحديات وتعزيز حماية الملكية الفكرية في البلدين بما يتماشى مع متطلبات والتزامات الانضمام لمجموعة البريكس.

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

- **المراجع:**
- المصادر العربية
- السيد، أسامة. (2021). التنظيم القانوني لحقوق الملكية الفكرية في التشريع المصري.
- البازعي، تركي بن محمد. (2020). دور الملكية الفكرية في نقل التكنولوجيا وتطوير الاقتصاد المعرفي. مجلة جامعة الملك سعود، 32(1)،
- الدليمي، صفاء (2020). حماية الرسوم والنماذج الصناعية. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- السيد، رضا (2019). الملكية الفكرية وحقوق المربي النباتي. القاهرة: دار الفكر الجامعي.
- السيد، كريم. (2018). أهمية حماية الملكية الفكرية في دعم الابتكار والتنمية. مجلة الملكية الفكرية، 16(60)
- الشهري، ماجد (2020). الجوانب القانونية للأسرار التجارية. الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد.
- العتيبي، فهد. دور المملكة العربية السعودية في الأمن الإقليمي. الرياض: مكتبة العبيكان، 2019.
- العمري، ماجد (2020). الحماية القانونية للحقوق المجاورة. الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد.
- الفارس، محمد. سعي المملكة العربية السعودية نحو التنوع الاقتصادي. الرياض: مركز الدراسات الاستراتيجية، 2017.
- الفارس، نواف (2019). دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في حماية الحقوق. مجلة الاقتصاد والأعمال،
- الزهراني، عبد الله. (2019). "حماية حقوق المؤلف في ضوء نظام حماية حقوق المؤلف السعودي". مجلة كلية الشريعة - جامعة أم القرى، 32(1)،
- السليمان، فهد (2019). مكافحة القرصنة في السعودية. مجلة الملكية الفكرية، ص332.
- السليمان، فهد (2020). البراءات النباتية ودورها في التنمية الزراعية بالمملكة العربية السعودية. الرياض: معهد الإدارة العامة.
- السليمان، فهد (2020). الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية. الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد.
- السليمان، فهد (2020). الدوائر المتكاملة الأسس والتطبيقات. الرياض: مكتبة العبيكان.
- السليمان، فهد (2020). حماية الملكية الفكرية للصادرات السعودية. مجلة التجارة الخارجية
- السليمان، فهد (2020). دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية. مجلة الحقوق،
- السنان، عبد الله. "حماية حقوق الملكية الفكرية في المملكة العربية السعودية بعد انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية". مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالكويت، المجلد 36، العدد 2، 2010م،
- السنان، محمد (2020). الحماية القانونية للأسرار التجارية في المملكة. مجلة القانون والاقتصاد، العدد 15،
- السنان، محمد عبد الله. (2015). الوجيز في حقوق الملكية الصناعية. الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد .
- السيد، أحمد (2021). المدخل إلى الملكية الفكرية. القاهرة: دار النهضة العربية.
- السيد، أحمد (2021). حماية الملكية الفكرية. القاهرة: مركز الدراسات القانونية.
- السيد، محمود عبد الرحمن. (2020). الجهاز المصري للملكية الفكرية: الاختصاصات والتحديات. مجلة الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (98)،

- الشافعي، أحمد (2019). تقنيات التصميم التخطيطي للدوائر المتكاملة. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- الشافعي، أحمد (2021). الملكية الفكرية - حق المؤلف والحقوق المجاورة. القاهرة: المركز القومي للإصدارات القانونية.
- الشافعي، محمد. (2021). حقوق الملكية الفكرية: دراسة مقارنة.
- الشاوي، إبراهيم (2019). الملكية الصناعية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الشهابي، عادل (2021). حماية العلامات التجارية في ظل القواعد الوطنية والاتفاقيات الدولية. القاهرة: دار الفكر والقانون.
- الشهري، ماجد (2019). حق المؤلف في القانون السعودي. الرياض: مكتبة العبيكان.
- العتيبي، سعود (2019). الجوانب القانونية للملكية الفكرية. مجلة الحقوق، العدد 15
- العتيبي، سعود (2020). دور وسائل الإعلام في التوعية بالملكية الفكرية. مجلة الإعلام،
- العتيبي، سعود (2021). الهيئة السعودية للملكية الفكرية: المهام والاختصاصات. مجلة الملكية الفكرية،
- الفارس، نواف (2020). مكافحة القرصنة في السعودية. مجلة الحقوق،
- الفارس، نواف (2021). آليات حماية الملكية الفكرية. مجلة الملكية الفكرية،
- القحطاني، عبد العزيز. (2020). العلامات التجارية في النظام السعودي. الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد .
- النجار، أحمد. (2017). حماية حقوق الملكية الفكرية في الاتفاقيات الدولية والتشريع المصري. القاهرة: دار الفكر الجامعي.
- أحمد عوض (2019). دور الملكية الفكرية في تشجيع الاستثمار ونقل التكنولوجيا. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، 11(1)،
- حنفي، علي. (2020). حقوق الملكية الفكرية: النظرية والتطبيق. مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، 54(3)،
- صلاح الدين، أحمد. السياسة الخارجية المصرية في القرن الحادي والعشرين. القاهرة: دار النهضة العربية، 2020.
- عبد الحميد، أحمد (2013) "اتفاقية تريبس وانعكاساتها على حماية الملكية الفكرية في مصر"، مجلة كلية الحقوق، جامعة المنصورة، العدد 57،
- عبد الصادق، محمود. (2019). حماية الملكية الفكرية في ظل الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية. القاهرة: دار الجامعة الجديدة.
- عبد الغفار، رانيا. (2018). "أثر اتفاق التجارة ذي الصلة بحقوق الملكية الفكرية (TRIPS) على قانون حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر". مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، 44(2)
- عبد الغفار، نوره. "أثر انضمام المملكة العربية السعودية إلى اتفاق تريبس على حماية براءات الاختراع". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، 2014م3
- عبد الفتاح، حسني. (2019). دور الجهاز المصري للملكية الفكرية في حماية حقوق الملكية الفكرية. مجلة كلية الحقوق، جامعة الزقازيق، مصر، المجلد 21(2).
- عبد المنعم، سامح. (2021). آليات تفعيل حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر.
- عكاشة، خالد. (2015). حق المؤلف في القانون المصري والمقارن. القاهرة: دار النهضة العربية.
- علي، أحمد. "عضوية مصر في مجموعة البريكس: الفرص والتحديات". مجلة السياسة الدولية، المجلد 10، العدد 4(2018)
- علي، أحمد، حماية المؤشرات الجغرافية، مجلة القانون الدولي، المجلد 5، العدد 3،
- علي، خالد. 2020. الحماية القانونية لتصاميم الدوائر المتكاملة. مجلة القانون والملكية الفكرية، المجلد 3، العدد 2.

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

- عوض، على (2020). الملكية الصناعية والتجارية. الإسكندرية: منشأة المعارف.
- كريم السيد (2018). أهمية حماية الملكية الفكرية في دعم الابتكار والتنمية. مجلة الملكية الفكرية، 16(60)
- محمد، أحمد (2018) حماية تصاميم الدوائر المتكاملة" للمؤلف، دار النشر العلمي بالقاهرة .
- الأنظمة واللوائح والقوانين
- اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية
- القانون رقم 163 لسنة 2023 بإنشاء الجهاز المصري للملكية الفكرية.
- نظام براءات الاختراع والتصميمات التخطيطية للدوائر المتكاملة والأصناف النباتية والنماذج الصناعية الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/38 بتاريخ 1425/7/28 هـ الموافق 2004/9/14م، والمنشور بالجريدة الرسمية بتاريخ 1425/8/1 هـ.
- نظام حماية حقوق المؤلف السعودي هو نظام صدر بمرسوم ملكي رقم م/41 بتاريخ 1424/7/2 هـ الموافق 2003/8/30م،
- لائحة حماية المعلومات التجارية السرية بقرار مجلس الوزراء رقم (79) وتاريخ 1440/4/28 هـ، ونُشرت بالجريدة الرسمية بتاريخ 1440/8/8 هـ.
- قرار الانضمام السعودي لاتفاقية TRIPS هو قرار صدر من مجلس الوزراء السعودي في 1426/4/17 هـ، بناء على توصية من مجلس الشورى، وبموافقة خادم الحرمين الشريفين
- قرار مجلس الوزراء رقم (496) بتاريخ 14/9/1439 هـ، بتنظيم الهيئة السعودية للملكية الفكرية، الصادر في 14/09/1439 هـ ونشر بتاريخ 23/09/1439 هـ
- التقارير والأدلة:
- مركز الدراسات (2021). تقرير عن واقع الوعي بالملكية الفكرية.
- مركز الدراسات العربية (2020). حماية الملكية الفكرية في التشريعات العربية.
- مركز المعلومات واتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء (2017) "السعودية وحماية الملكية الفكرية"، الرياض.
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. (2019). حقوق الملكية الفكرية في مصر. القاهرة.
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. (2019). حقوق الملكية الفكرية في مصر. القاهرة
- الهيئة السعودية للملكية الفكرية (2021). دليل براءات الاختراع في المملكة العربية السعودية. الرياض.
- المنظمة العالمية للملكية الفكرية، حماية المؤشرات الجغرافية، جنيف، 2017
- المنظمة العربية للتنمية الإدارية. (2004). الملكية الفكرية: حقوق والتزامات.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). 2017. مدخل إلى مفهوم الملكية الفكرية.
- منظمة التجارة العالمية (2017). اتفاق تريبس - الجوانب المتعلقة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية. جنيف.
- منظمة التجارة العالمية (2018). تقرير التجارة والتنمية 2018: قوة التكنولوجيا والابتكار في التنمية الاقتصادية. جنيف
- موقع المحكمة الاقتصادية في مصر <http://www.economiccourt.gov.eg/>

– موقع وزارة التجارة السعودية. لائحة حماية المعلومات التجارية السرية.

– موقع وزارة العدل المصرية/ <https://www.moj.gov.eg/>

– مصادر باللغة الانجليزية

- Ahmed, Mohamed. "Egypt's Path to Full Membership in BRICS." Journal of International Relations, vol. 38, no. 1, 2022.
- AlAtrush, S. (2021). Intellectual property in the BRICS cooperation framework. WIPO BRIP Database. https://www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/wipo_pub_1064.pdf
- Al-Dhubaib, T., & Al-Subaihi, A. (2019). Intellectual Property Rights Enforcement in Saudi Arabia: Challenges and Opportunities. International Journal of Intellectual Property Management, 12(2).
- Al-Shamrani, M., & Al-Khaldi, S. (2018). The Role of Specialized Commercial Courts in Protecting Intellectual Property Rights in Saudi Arabia: A Comparative Study with the United States and the European Union. Arab Law Quarterly, 32 (3).
- Al-Subaihi, A., & Al-Dhubaib, T. (2017). Intellectual Property Rights Protection in Saudi Arabia: An Overview of the Current Situation and Challenges. Journal of Intellectual Property Rights, 22(1).
- Al-Suwailem, S. (2016). Intellectual Property Rights in Saudi Arabia: A Legal and Economic Analysis. Springer.
- Bond, Patrick. "BRICS: An Anti-Capitalist Critique." Review of African Political Economy 41, no.140 (2014)
- BRICS and the Future of Global Order." International Studies Association
- BRICS News Agency (2020). The closing statement of the meeting of the BRICS ministers in Moscow. Retrieved from <https://bricsnewsagency.com>.
- BRICS Secretariat. "BRICS Summit Communiqué." Official Website of BRICS, www.brics.int/communiques/. Accessed
- BRICS." Encyclopedia Britannica, <https://www.britannica.com/topic/BRICS>
- BRICS." Encyclopedia of Global Studies, edited by Helmut K. Anheier and Mark Juergen Meyer, vol. 1, Sage Publications, 2012.
- BRICS." The Cambridge Encyclopedia of BRICS Countries.
- BRICS." The New Palgrave Dictionary of Economics and the Law.
- BRICS." The Oxford Encyclopedia of the Modern World.
- BRICS." The Princeton Encyclopedia of the World Economy, edited by Kenneth A. Reinert and Ramkishan S. Rajan, vol. 1, Princeton University Press, 2009.
- BRICS." The World Factbook. Central Intelligence Agency.
- BRICS: A Catalyst for Global Change." World Bank Group.
- BRICS: The New World Powers." National Geographic Society
- Brown, Michael et al. The BRICS and the Future of Global Order. Lexington Books, 2019.

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية
في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

- Carnegie Endowment for International Peace (2009). The BRICS: A New Strategic Alliance Aimed at Reforming the International System. Research Paper No. 252. https://carnegieendowment.org/files/CP_252_Alden_Brix_Final.pdf
- Council on Foreign Relations (2020). BRICS, An Emerging Global Power. <https://www.cfr.org/background/brics-emerging-global-power>
- Intellectual Property Rights." The Oxford Handbook of Law and Economics, edited by Francesco Parisi, Oxford University Press, 2017.
- Intellectual Property." International Encyclopedia of the Social Sciences, edited by William A. Darity Jr., vol. 4, Macmillan Reference USA, 2008.
- International Monetary Fund (2021). Regional Economic Outlook: Middle East and Central Asia. Retrieved from <https://www.imf.org/en/Publications/REO/MECA/Issues/2021/04/21/regional-economic-outlook-menap-cca>.
- Johnson, Emily. "Saudi Arabia's Membership in BRICS: Implications and Prospects." Journal of Middle Eastern Studies, vol. 42, no. 3, 2021.
- Johnson, Sarah. "Egypt's Strategic Partnership with Brazil: A Step towards BRICS Membership." Middle East Studies Quarterly, vol. 42, no. 3, 2016.
- Koo, George G. BRICS, and the New World Order. New York: McGraw Hill, 2012.
- Ministry of Foreign Affairs of Egypt. "Egypt-Brazil Strategic Partnership Agreement." Official Gazette of Egypt, vol. 56, no. 4, 2015.
- O'Neill, Jim. "Building Better Global Economic BRICs." Goldman Sachs Global Economics Paper No: 99. .
- Organization for Economic Co-operation and Development (2015). BRICS: Building Strong Economies for the Future. Paris: OECD Publishing.
- Saudi Arabia and BRICS Cooperation Agreement." Ministry of Foreign Affairs of Saudi Arabia, www.mofa.gov.sa/News/MinistryNews/Pages/NewsArticleID100000.aspx.
- Saudi Arabia's Bid to Join BRICS." Encyclopedia of the Modern Middle East and North Africa, edited by Philip Mattar, vol. 4, Macmillan Reference USA, 2004.
- Schott, J. J., & Cimino, C. (2013). Crafting a BRICS trade strategy. Policy Analyses in International Economics 101. Peterson Institute for International Economics.
- Smith, John. "Egypt's Journey to Joining BRICS." International Economic Review, vol. 45, no. 2, 2018.
- Smith, John. "Saudi Arabia's Negotiations with BRICS." International Relations Journal, vol. 15, no. 2, 2018.
- Stephen, M. D. (2014). Rising powers, global capitalism, and liberal global governance: A historical materialist account of the BRICs challenge. European Journal of International Relations, 20(4).
- Stuenkel, Oliver. BRICS and the Future of Global Order. Lanham: Lexington Books, 2015.
- Stuenkel, Oliver. The BRICS and Coexistence: An Alternative Vision of World Order. London: Routledge, 2015.

- Stuenkel, Oliver. The BRICS and the Future of Global Order. London: Routledge, 2015.
- Sullivan, L. (2017). Intellectual property law. In The SAGE Encyclopedia of the Internet. SAGE Publications.
- The BRICS Post. "BRICS Nations Strengthen Intellectual Property Cooperation." <https://thebricspost.com/brics-nations-strengthen-intellectual-property-cooperation/>
- United Nations (2005) "Saudi Arabia's Accession to the TRIPS Agreement".
- United Nations Conference on Trade and Development (UNCTAD) (2020). Establishing an Effective Legal Framework for Intellectual Property Rights Enforcement in Egypt and Saudi Arabia. Retrieved from https://unctad.org/system/files/official-document/dtlinf2020d1_en.pdf.
- United Nations Conference on Trade and Development (UNCTAD). "The Global Innovation Index 2020: Who Will Finance Innovation?"
- United Nations Conference on Trade and Development. "Intellectual Property Rights in the BRICS Countries." https://unctad.org/system/files/official-document/ditcted200710_en.pdf
- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO). "World Intellectual Property Indicators 2020."
- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO). (2019). Using Modern Techniques in Awareness Campaigns for Intellectual Property Protection in Egypt and Saudi Arabia. Retrieved from <https://en.unesco.org/themes/ethics-science-and-technology/intellectual-property>.
- Vieira, F. V., & Alden, C. (2011). India, Brazil, and South Africa (IBSA): South-South cooperation and the paradox of regional leadership. Global Governance: A Review of Multilateralism and International Organizations, 17(4).
- WIPO (2020). The Importance of Activating Mechanisms for International Cooperation between Egypt, Saudi Arabia, and BRICS Countries in the Field of Intellectual Property Rights Protection. Retrieved from <https://www.wipo.int/publications/en/details.jsp?id=4329>.
- WIPO. (2018). Spread of Intellectual Property Rights Violations in Developing Countries. <https://www.wipo.int/publications/en/details.jsp?id=4329>.
- World Bank (2019). Weak Coordination Between Relevant Authorities for IP Protection. <https://www.worldbank.org/en/publication/wdr2019>
- World Bank (2021). Limited awareness of intellectual property importance in developing countries. <https://www.worldbank.org/en/publication/wdr2021>
- World Bank. (2019). The Need to Address Legislative Gaps in Intellectual Property Laws in Egypt and Saudi Arabia. <https://www.worldbank.org/en/publication/wdr2019>
- World Bank (2021). The Need for Intensive Awareness Campaigns in Egypt and Saudi Arabia to Spread a Culture of Respecting Intellectual Property Rights. Retrieved from <https://www.worldbank.org/en/publication/wdr2021>
- World Bank. (2020). Technical Challenges in Applying IP Protection to Emerging Technologies. <https://www.worldbank.org/en/publication/wdr2020>

أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية
في مصر والمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية مقارنة

د. وائل محمد رفعت إبراهيم علي

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

- World Intellectual Property Organization (2013) "Saudi Arabia and Intellectual Property", available at: https://www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/wipo_pub_467_2013.pdf
- World Intellectual Property Organization (2017), <https://www.wipo.int/about-ip/en/importance.htm>.
- World Intellectual Property Organization (2020). Trademark and Patent Registration Guide. Retrieved from <https://www.wipo.int/publications/en/details.jsp?id=4155>.
- World Intellectual Property Organization (2021). WIPO Intellectual Property Handbook. Retrieved from <https://www.wipo.int/publications/en/details.jsp?id=4081>.
- World Intellectual Property Organization (WIPO). "Egypt." WIPO IP Facts and Figures 2020.
- World Intellectual Property Organization (WIPO). "Saudi Arabia." WIPO IP Facts and Figures 2020.
- World Intellectual Property Organization (WIPO). (2018). Developing Technological Infrastructure to Support Intellectual Property Protection in Egypt and Saudi Arabia. Retrieved from <https://www.wipo.int/publications/en/details.jsp?id=4329>.
- World Intellectual Property Organization (WIPO). (2020). The Role of Artificial Intelligence and Data Analytics in Intellectual Property Protection in Egypt and Saudi Arabia. Retrieved from https://www.wipo.int/ip-policy/en/artificial_intelligence/publications/.
- World Intellectual Property Organization. "BRICS Countries." <https://www.wipo.int/policy/en/brics/>
- World Trade Organization (2019). World Trade Report 2019. Retrieved from https://www.wto.org/english/res_e/publications_e/wtr19_e.htm.
- World Trade Organization (2020). TRIPS Agreement - Trade-Related Aspects of Intellectual Property Rights. Retrieved from https://www.wto.org/english/tratop_e/trips_e/trips_e.htm.
- World Trade Organization. (2017). International Challenges of Political and Trade Pressures on Developing Countries in IP Protection. https://www.wto.org/english/res_e/publications_e/ipr_2017_e.htm.
- World Trade Organization. (2018). Weaknesses in Infrastructure and Institutional Capabilities for IP Protection in Developing Countries. https://www.wto.org/english/res_e/booksp_e/ip_protection_developing_countries_e.pdf
- World Trade Organization. (2019). Gaps Between Local and BRICS Countries' IP Legislations. https://www.wto.org/english/tratop_e/trips_e/trips_issues_e.htm.
- World Trade Organization. (2019). The Need to Establish Independent and Effective Regulatory Bodies for Intellectual Property Rights in Egypt and Saudi Arabia. Retrieved from https://www.wto.org/english/tratop_e/trips_e/intel7_e.htm.
- World Trade Organization. (2019). Weaknesses in IP Legislations and Procedures in Developing Countries Compared to BRICS. https://www.wto.org/english/tratop_e/trips_e/intel7_e.htm.

- World Trade Organization. (2020), Gaps in intellectual property rights legislations in developing countries. https://www.wto.org/english/tratop_e/trips_e/trips_issues_e.htm
- World Trade Organization. (2020). The Need for Comprehensive Review and Update of Local Legislations Related to Intellectual Property Rights in Egypt and Saudi Arabia. https://www.wto.org/english/tratop_e/trips_e/intel7_e.htm
- Xinhua News Agency (2022). The 14th BRICS Summit Declaration. Retrieved from <https://www.xinhuanet.com>.